إسقاطات ضوئية للتعلم المقلوب تربوياً

نوال صويلح حمدان الجهني
ماجستير مناهج وطرق تدريس

ⓒ نوال صويلح حمدان الجهني ، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجهني ، نوال صويلح حمدان
إسقاطات ضوئية للتعلم المقلوب تربوياً. / نوال صويلح حمدان الجهني .- المدينة المنورة ، ١٤٤٠هـ

..ص ؛ ..سم.- (-)

ردمك: ٣-١٠٢٠-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- تقنية التعليم ٢- الوسائل التعليمية ٣- طرق التدريس
أ.العنوان ب.السلسلة

ديوي ٣٧١,٣٣ ١٤٤٠/٩٩٠٩

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٩٩٠٩
ردمك: ٣-١٠٢٠-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الإِهْدَاءْ

لِكُلِّ حُلْمٍ بِدايةٌ وَلِكُلِّ بِدايةٍ وُصولٌ

وَلأنَّ الْوُصـولَ لَيْسَ طَريقـاً مُكَلَّلًا بِالزَّهـورِ دائِمًا فَإِنَّنـي أتَقَـدَّمُ بِجَـزيلِ الشُّكْـرِ وَالامْتِنانِ:

إلى مَنْ أصْلَحا شَأني وَكانا خَيْرَ مَنِ ائْتُمِنَ على أمانةٍ: إلى والدَيَّ الْعَزيزَيْنِ أدامَهُما اللّهُ وَرَعاهُما.

إلى رَفيقِ دَرْبي وَسَيْرورَةِ حياتي

إلى سَنَدي وَقُوَّتي في هذِهِ الحياةِ: إلى زَوْجِيَ الْغالي.

إلى زُهورِ حَياتي وَرَبيعِ أيَّامي، إلى مَنْ مَنَحْوني

لَقَبًا جَليلاً في دُنْيايَ، فَكانوا خَيْرَ شُموعٍ تُضيءُ عالَمي: إلى أبْنائي حَفِظَهُمُ اللّهُ وَرَعاهُمْ.

إلى شَقائِقِ النُّعْمانِ الزَّاهِرَةِ في دِياري إلى إخْواني وَأخَواتي الْأحِبّاءِ.

إلى رَفيقاتِ الدَّرْبِ مَحَبَّةً وإِخْلاصً.

إلى الرَّياحينِ الْعاطِرَةِ، إلى بُناةِ الْغَدِ وَأمَلِ الْمُسْتَقْبَلِ، إلى مَنْ نَجْتَهِدُ في سَبيلِهِمْ رِضًا لِلْعِلْمِ والْمُتَعَلِّمينَ: إلى طُلَّابِنا كافةً، جيلِ الْغَدِ الْمُشْرِقِ.

إلى السَّاعينَ لِمَجْدٍ لَمْ يَنَلْهُ أحدٌ سِواهُمْ، إلى الطَّامِحينَ بِغَدٍ أفْضَلَ، إلى مُعَلِّمينا وَمُعَلِّماتِنا الأفاضِلِ.

إلى مَنْ أزالُ أتَنَفَّسُ عَبَقَ رَحيقِهِ، وَيَجْري عِشْقُهُ بِدَمي: إلى وَطَني الْغالي.

فهرس المحتويات

الإهداء..... د
فهرس المحتويات..... ه
مقدمة..... 1
الفصل الأول الفصول المقلوبة مفاهيم واستراتيجيات..... 4
تمهيد..... 5
أولاً: نشأة استراتيجية الفصول المقلوبة:..... 5
ثانياً: مفهوم استراتيجية الفصول المقلوبة:..... 7
ثالثاً: سبب التسمية :..... 10
رابعاً: مبررات استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة:..... 10
خامساً: أهداف استراتيجية الفصول المقلوبة التربوية:..... 12
سادساً: ركائز استراتيجية التعلم المقلوب/ الفصول المقلوبة..... 13
سابعاً: أهمية التعليم المقلوب /المنعكس في العملية التعليمية:..... 14
ثامناً: مكونات استراتيجية الفصول المقلوبة :..... 16
تاسعاً: معايير تصميم استراتيجية الفصول المقلوبة/ التعلم المنعكس:..... 18
عاشراً: عوامل وأساليب نجاح استراتيجية الفصول المقلوبة:..... 18
الحادي عشر: خطوات تصميم وتنفيذ الفصول المقلوبة:..... 19
الثاني عشر: إدارة التعلم في الفصول المقلوبة:..... 26
الثالث عشر: تحديات الفصول المقلوبة في العملية التعليمية:..... 29
الرابع عشر: فروقات تربوية ومعارف تعليمية بين استراتيجيات التعليم النمطي والتعليم المقلوب: 30
الخامس عشر: الفصول المقلوبة وعلاقتها بالتقنية:..... 33
السادس عشر: آليات التقويم في الفصول المقلوبة:..... 35
الفصل الثاني التصميم التعليمي لبيئة الفصول المقلوبة..... 39
تمهيد..... 40
أولاً: دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الفصول المقلوبة:..... 40
ثانياً: مفهوم التصميم التعليمي:..... 42
ثالثاً: أهمية التصميم التعليمي:..... 42
رابعاً: معايير التصميم التعليمي لبيئة الفصول المقلوبة:..... 44

خامساً: أهم النظريات التربوية الداعمة لبيئة التعلم بالفصول المقلوبة: 46
سادساً: نماذج التصميم التعلمي لبيئة التعلم بالفصول المقلوبة: 48
الفصل الثالث قراءة تربوية في ضوء دراسة تجريبية تطبيقية 50
تمهيد 51
أولاً: مدخل إلى قراءة منهج دراسة استراتيجية الفصول المقلوبة: 51
ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة: 52
ثالثاً: استراتيجية الفصول المقلوبة إجراءات ونتائج: 52
رابعاً: دراسات تربوية وبحثية تناولت استراتيجية الفصول المقلوبة: 53
خامساً: أثر الاستفادة من استراتيجية الفصول المقلوبة: 63
الفصل الرابع الفصول المقلوبة صعوبات وتحديات ونصائح وتوجهات 67
تمهيد 68
أولاً: عوائق تطبيق التعلم باستراتيجية الفصول المقلوبة: 68
ثانياً: سلبيات استراتيجية الفصول المقلوبة : 70
ثالثاً: نصائح للمعلمين تساعد في تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة بصورة فاعلة: 71
رابعاً: إرشادات تربوية مساندة لتطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة: 73
خاتمة: 75
قائمة المراجع: 76

مُقَدِّمَة

اكتسحت العالم ثورة تقنية هائلة حاملة في طياتها تغيير في كافة مجالات الحياة، مرتكزة على أسس تقنية في جوهرها، لتعرف فيما بثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، فلم يكن مجال التعليم بمنىء عن هذا التغيير، فقد شملته استثمارات تقنية بصورة تربوية جاعلة من المجتمعات قرى تعليمية قريبة ضمن نظاماً تعليمياً فريداً من نوعه، وهو ما عزز من تواجده وتطوره بصورة تدعم تطور التعليم وتنوع فروعه.

ليغدو عالم التربية سمة من سمات التعليم والعملية التعليمية بأسرها، توجب على كافة المؤسسات التربوية بضرورة مواكبة التغيرات العالمية والمحلية، بما يتوافق مع رؤى المنظومة التعليمية من أجل تكامل تربوي تقني معرفي شامل، بحيث ترتكز هذه العملية على درجة التوفيق الكامل ما بين الأفراد من خلال الإعداد المهني والإعداد الأكاديمي للمعلمين، وأهمية تدريبهم من قبل المشرفين التربويين على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، والاستفادة منها في تحسين العملية التعليمية.

واستناداً إلى ما سبق، فإنه يتوجب على التعليم أن يكون في ضوء القرن الواحد والعشرين وتحدياته على نحو يرتقي بارتقاء أفراده من حيث أدوارهم وكفاياتهم، وتدريباتهم؛ كون المعلم يلعب الدور الأساسي في توسيع مدارك هذه العملية وفقاً ما تمليه عليه التربية من أهداف ورؤى؛ لذلك تشدد التربية في مضامينها على الاستراتيجيات كوسائل تدريسية فاعلة بين يدي المعلم نطراً لقدرتها على التعامل مع كافة أنواع المتعلمين.

وتعتبر استراتيجية الفصول المقلوبة احدى الاستراتيجيات التربوية الفاعلة في العملية التدريسية، حيث تعرف بأنها أحد أنماط التعلم المدمج الذي يجمع ما بين تفعيل التكنولوجيا في التعلم دون إغفال دور التفاعل ما بين المعلم والمتعلم بوجود التكنولوجيا وأدواتها كأدوات معينة على التعلم الفعال؛ ليكون مرشحاً لإحداث تغييرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية[1].

كما ويعد التعلم المقلوب إحدى استراتيجيات التعلم المدمج، الذي يعد نظام تعليمي يستفيد من جميع الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم سواء أكانت إلكترونية أم تقليدية، لتقديم نوعية جديدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين

(1) بشارات، لينا: أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2017م، ص3.

واحتياجاتهم من ناحية، وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى.

واستحقاقاً لأهمية الاستراتيجية التعليمية الحديثة،"التعلم المعكوس"، أو ما يعرف باستراتيجية الفصول المقلوبة في العملية التعليمية؛ فإن هذا يحتم علينا البدء بعرض مادة علمية إثرائية تتمثل محاورها بالفصول التفصيلية التالية:

جاء الفصل الأول: "**الفصول المقلوبة مفاهيم واستراتيجيات**"، فقد ارتكزت حدود هذا الفصل بالتعريف عن استراتيجية الفصول المقلوبة بصورة موسعة من حيث المفهوم ومكونات هذه الاستراتيجية، وعوامل نجاح الفصول المقلوبة وغيرها من المحاور الفرعية التي تأتي بشكل مفصل كما وردت في فهرس المحتويات.

بينما تطرق الفصل الثاني:"**التصميم التعليمي لبيئة الفصول المقلوبة**"، فمن غير المنطقي التطرق إلى استراتيجية الفصول المقلوبة دون التطرق إلى التصميم التعليمي كأحد مرتكزات العملية التعليمية الخاصة بيئة الفصول المقلوبة من خلال التعرف على ماهية التصميم التعليمي، وأهمية التصميم التعليمي، وأهم النظريات التربوية الداعمة لبيئة التعلم بالفصول المقلوبة، ونماذج التصميم التعلمي لبيئة التعلم بالفصول المقلوبة.

وقد تمحور الفصل الثالث:" **قراءة تربوية في ضوء دراسة تجريبية تطبيقية**"، بقراءة مفصلة في ثنايا دراسة استراتيجية الفصول المقلوبة كما وردت في دراسة معيقات استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات ومشرفات الدراسات الاجتماعية، حيث يعتبر هذا الفصل فصلاً تفصيلياً توضيحياً لدراسة تطبيقية في كافة فروعه، والتي نقف على حدود الدراسة وأهمية الموضوع بصورة أكثر قرباً.

ولم يختلف الفصل الرابع الذي حمل عنوان: "**الفصول المقلوبة صعوبات وتحديات ونصائح وتوجهات**"، عن سابقيه من الفصول، ولكن يكمن الاختلاف بتناوله صعوبات وتحديات هذه الاستراتيجية، إضافة لمجموعة من الارشادات والتوجيهات الفاعلة لكافة المعلمين في انجاح هذه الاستراتيجية، وقد اختتم الفصل بخاتمة إجمالية لكافة ما تضمنه الكتاب، إضافة لقائمة نهائية لكافة المراجع التي تم الاستعانة بها في إطار الموضوع التربوي.

في ختام هذه المقدمة فالحمد لله الذي بمنته تتم الصالحات، فإنني أحمد الله الذي من علينا أن أتممت هذا الكتاب بما فيه من فائدة ترجى لكافة المعلمين والمعلمات العاملين في مجال التربية، والتي تضمن لهم الاستفادة القصوى في مجال مهامهم التعليمية؛ لما له من فوائد جمة في

تعريف كافة الطامحين في مجال المناهج والطرق إلى الآليات السليمة في تفعيل الطريقة التربوية الفاعلة .

ملحوظة: عزيزي القارئ لا تبخل علينا بأن تكون أحد الجنود المجهولين التي تصلهم دعوات في ظهر الغيب جراء نشرك لمعلومات هذا الكتاب.

الفصل الأول
الفصول المقلوبة مفاهيم واستراتيجيات

تمهيد

تعاني مؤسسات التعليم بالعديد من التحديات، والتي من ضمنها أنها لا تزال تتم عملية التدريس بالطرق العادية داخل الصفوف الدراسية معتمدة على الكتاب والقلم والسبورة، إضافة إلى أن التعليم بطريقة واحدة لا يحقق الأهداف؛ لأنه لا يراعي أنماط التعلم وسمات المتعلم في القرن الحادي والعشرين، وعليه وجب التطرق لاستراتيجيات تدريسية جديدة، والذي نحن بصدد تناوله في هذا الفصل من خلال التعرف على استراتيجية الفصول المقلوب أو المعروفة باستراتيجية التعليم المعكوس.

أولاً: نشأة استراتيجية الفصول المقلوبة:

يشهد القرن الحادي والعشرين تطوراً وانفجاراً عظيماً في المعرفة ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فكان من الطبيعي جداً انعكاس ذلك على العملية التعليمية بشكل كامل، حيث إن سرعة التغيرات في مستحدثات تكنولوجيا التعليم، تفرض على العاملين في المجال التربوي أن يعيدوا النظر بصورة دقيقة كافة النظريات والاستراتيجيات والأساليب والطرق المستخدمة في التعليم والتعلم، وإلى استخدام وسائل تربوية فاعلة جديدة متماشية مع خطوط العصر وتطوره؛ من أجل تحسين العملية التعليمية باستخدام منهج تربوي واستراتيجية قائمة وفاعلة ومتميزة .

ترجع بداية نشأة تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة إلى عام 1982م، حين فكر بيكر على نقل المادة العلمية خارج الفصل، وكان العائق هو صعوبة إيصال المحتوى الدراسي للطالب، ولكن مع ظهور نظم إدارة التعلم تغلب بيكر على ذلك الحاجز؛ ففي عام 1995 ظهر نظام إدارة المحتوى التعليمي LMS على الإنترنت؛ تمكن خلاله بيكر من رفع الشرائح الإلكترونية التي تحتوي على المحاضرات، ومن ثم استعرضها من الإنترنت داخل القاعة الجامعية، وجعلها متاحة لجميع الطالبات حيث أمكنهن الدخول للنظام واستعراض الشرائح وتحميلها في غير وقت المحاضر[2].

(2) Baker,J. W:The "Classroom Flip": Using web course management tools to become the guide by the side Paper presents to the 11th International Conference on College Teaching and Learning, Jacksonville, FL Florida Community College at Jacksonville ,2000.p.9.

واستكمالاً لعملية تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة إلى عام1998م، عندما شجع كل من Johnson &walvoord، على استخدام هذه الاستراتيجية عبر منح الطلبة فرصة للإطلاع على المحتوى التعليمي بالمنزل، وتكريس وقت الحصة لعمليات المناقشة والتحليل والتركيب وحل المشكلات[1].

وقد قام لوقي وبلات في العام 2000م، بتصميم وتطبيق أسلوب مشابه لبيكر في التدريس أطلقوا عليه مسمى التعلم المقلوب، وحمل هذا السلوب تصورات مشابهة حيث تضمنت رؤيتهم: أن يقوم الطلبة باستعراض المحاضرات قبل وقتها، ومن ثم يقضون الوقت المحدد بتوضيح المفاهيم الصعبة، والعمل في مجموعات تعاونية صغيرة، واستخدام تقنيات التعليم بالوسائط المتعددة؛ مما وفر ذلك الأسلوب فرصاً جديدة للطلبة لكي يتعلموا ، وفقاً لاستراتيجية جديدة[2].

كما وبدأ عام2007م، أول مثال موثق جيداً من الصفوف الدراسية المقلوبة؛ وذلك عندما أراد جوناثان وآرونسامز استخدام الصف المقلوب في فضول الكيمياء التي يدرسون فيها، وفي ذات العام تقريباً من هذا التنفيذ تأسست أكاديمية سلمان خان ، وكان الهدف منها توفير تعليم من الطراز العالمي إلى أي شخص وفي أي وقت ومكان[3].

وقد انتقل مفهوم التعلم المقلوب إلى التعليم الثانوي وأصبح بذلك أكثر شهر، حيث ارجع جونسون أن الفضل يرجع في ذلك إلى معلمي الكيمياء أرونسامز، وجوناثان بيرقمان، حيث طبق المعلمان مع بعضهما فكرة التعلم المقلوب في تدريسهم لمادة الكيمياء ، وعرض الكثير من المدونات التعليمية الأجنبية، ورفعت دروسهما مصورة على الانترنت، كما أجريت مقابلات تلفزيونية معهما في عام 2010م؛ مما جعل الاستراتيجية أكثر انتشاراً، وزاد ذلك من تطبيقها في المدارس، وقاما بتأليف كتاب عن التعلم المقلوب، وأصبح الكثير يشير إليها برائدي استراتيجية التعلم المقلوب[4].

علاوة على ذلك تعد نظرية فيجوتسكي لتنمية المنطقة المركزية من أهم الأسس النظرية للتعلم المقلوب، وتركز هذه النظرية على أهمية الخبرات السابقة للمتعلم حول موضوع الدرس في تشكيل التعلم الجديد ذي المعنى، حيث تؤكد نظرية فيجوتسكي على أن المتعلم قادر على التعلم المستقبل ذاتياً لأي خبرة جديدة، ووضع الأساس لها في بنيته المركزية الخاصة، إلا إنه يظل

(1) بشارات، لينا: مرجع سابق، ص11.

(2) الغامدي، مها؛ الأنصاري، وداد: فاعلية توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل المعرفي في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات المستوى الأول الثانوي في مدينة الطائف، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، مج42، عدد3، 2018م، ص199.

(3) القحطاني، عزيزة وآخرون: تقنيات التعليم (ترب 613)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015م، ص5.

(4) الغامدي، مها؛ الأنصاري، وداد: مرجع سابق، ص199.

بحاجة للتوجيه، والتغذية الراجعة، ومشاركة المعلم والأقران، لتوظيف ما تعلمه في غرفة الصف، وتعديل مساره، وإعادة ترتيب معرفته؛ للوصول إلى الإتقان، ولا يكتفى بالطالب مشاهدة الفيديو فقط، ويتحقق المطلوب، بل يجب أن يطلب من كل طالب كتابة سؤال وإحضاره إلى الفصل للإجابة عليه، ومع الوقت يتعود الطلاب على هذه الاستراتيجية؛ لتساعده في محاولة الحصول على أسئلة عميقة عن المحتوى[1].

نستنتج مما سبق: أن الفصول المقلوبة مرت بعدة مراحل متتالية، متبنية فكرة قلب عملية التعليم التقليدية للفصل الدراسي لتتخذ شكلاً مغايراً للمفهوم السائد لتلقى المعارف والعلوم لدى الطلبة، لتكون الدروس بالمنزل، والأنشطة وأوراق العمل بالقاعة مع المعلم.

ثانياً: مفهوم استراتيجية الفصول المقلوبة:

تتعدد وتتنوع مفهوم استراتيجية الفصول المقلوبة، وفي ظل التعدد للتعريفات الكثيرة لهذه الاستراتيجية؛ يتوجب أن نستعرض بعض من تلك التعريفات كما يلي:

لغةً:

ورد مفهوم استراتيجية الفصول في اللغة موفقاً للترجمة الحرفية للمصطلح Flipped class room، والتي تعني الفصول المقلوبة أو المعكوسة، إضافة لمعنى القلب أو العكس، كما وقد وردت في لسان العرب أن القلب في اللغة يعني تحويل الشيء عن وجهه، وردك آخر الشيء إلى أوله[2]، بينما عُرف في المعجم الوسيط: قلب الشيء قَلباً: جعل أعلاه أسفله، أو يمينه شماله، أو باطنه في ظاهره[3].

(1) الدوسري، فؤاد؛ آل مسعد، أحمد: فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الامارات، مج41، عدد3، 2017م، ص145.

(2) المرجع السابق،ص6.

(3) الجهني، نوال: معوقات استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات ومشرفات الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2015م، ص15.

اصطلاحاً:

1. هي استراتيجية تربوية تتمركز حول الطلبة بدلاً من المعلمين؛ إذا يقوم الطلبة بمشاهدة فيديوهات تعليمية قصيرة في منازلهم قبل زقت الحصة، بينما يستغل المعلم وقت الحصة بتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلبة، وتطبيق ما تعلموه[1].
2. نمط من أنماط التعلم المدمج، الذي يتم فيه تفعيل استخدام التكنولوجيا في التعليم، بطريقة تمكن المتعلمين من تلقي المعرفة المفاهيمية بأساليب تعليمية، ومن مصادر تعليمية مختلفة، كإعادة مقطع فيديو عدة مرات، أو تسريع المقطع لتجاوز جزيئات لديهم خبرة فيها، مع إمكانية تدوين ملاحظات[2].
3. جزءاً من حركة واسعة يتقاطع فيها التعلم المدمج والتعلم بالاستقصاء وغيرها من استراتيجيات التدريس وأساليبه وأدواته المختلفة، التي تسعى إلى المرونة وتفعيل دور الطالب، وجعل التعلم ذو متعة وتشويقاً[3].
4. هي عبارة عن إحدى الوسائل التي من خلالها تلعب التكنولوجيا دوراً أكبر في حل مشكلة الفجوة القائمة بين الدراسة النظرية للعلوم والمعارف والجانب التطبيقي لها في الحياة العملية؛ ما يجعل هذه الأنشطة الصفية ضمن النموذج المشار إليه تقضي على جمود العملية التعليمية[4].
5. استراتيجية تعلم وتعليم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم (الفيديو) في توصيل المحتوى الدراسي للطالب قبل الحصة الدراسية وخارجها لتوظيف وقت الحصة في حل الواجب المنزلي وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة المختلفة، مع إمكانية تفعيل الوسائط الاجتماعية في التعلم، وهو أحد أنواع التعلم المزيج[5].

---

(1)الزين، حنان: أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج4،عدد1، 2015م، ص171-186.

(2) محفوظ، رنا: أبدأ التعلم بالمنزل.. بمنظومة التعلم المعكوس، مجلة التعليم الالكتروني،عدد14، 2016م، ص1-3. متوفر على الرابط التالي: http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=444

(3) الشرمان، عاطف: التعلم المدمج والتعلم المعكوس، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2015م، ص166.

(4) سالم، محمد: الوسائل وتقنيات التعليم (المفاهيم – المستحدثات – التطبيقات)، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009م، ص23.

(5)الكحيلي، ابتسام: فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم ، مكتبة دار الزمان، المدينة السعودية، السعودية، 2015م، ص35.

6. طريقة يتم من خلالها عكس المفهوم التقليدي للتعلم اتجاه المعلم والطالب والبيئة الصفية، حيث يقوم الطلبة بمشاهدة المواد التعليمية من خلال فيديو تعليمي في المنزل، ثم يناقشوا المفاهيم والمعلومات الجديدة داخل الفصل[1].

7. استخدام تكنولوجيا الانترنت (القصص الرقمية، وملخصات الفيديو، والفصل الافتراضي السمعي والبصري)؛ للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية الخاصة بالمعلم، حتى يتمكن من قضاء مزيداً من الوقت في التفاعل مع الطلاب بدلاً من إلقاء المحاضرات، باستخدام المعلم أشرطة الفيديو[2].

8. تقنية تعليمية تتكون من جزأين في داخل الفصل على شكل أنشطة تفاعلية بين الطلبة والمعلم وخارج الفصل على صورة مهام تعليمية[3] .

9. قلب مفاهيم التعلم التقليدية التي اعتادت شرح الدروس من قبل المعلم بالفصل الدراسي، ثم ممارسة الأنشطة التعليمية وإعطاء التكليفات المنزلية للطلبة، ويعتمد على قلب الواقع التقليدي للتعلم، فيقوم المعلم بإعداد ملف مرئي يشرح المفاهيم الجديدة باستخدام التقنيات السمعية والبصرية، وتكون في متناول الطلبة قبل الدرس، ومتاحة لهم على مدار الوقت[4].

خلاصة لما سبق: تعرف استراتيجية الفصول المقلوبة / المعكوسة بأنها استراتيجية تربوية تهدف إلى توظيف المستجدات التكنولوجية في العملية التعليمية، وإعادة تبديل الأدوار بين ما يحدث بالصف، وما يحدث قبل دخوله، وذلك عن طريق إعداد موضوع الدرس، وإرساله للمتعلمين قبل عملية شرحه من قبل المعلم، وتكون متاحة على مدار الوقت، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة والواجبات في الصف؛ مما يعزز فهمه للمادة المفاهيمية التعليمية؛ مما يأتي الطلبة إلى الصف ولديهم الاستعداد الكامل لتطبيق لكافة المفاهيم والمشاركة بالنشاط الفصلي.

(1) Brame, CynthiaJ; Flipping the classroom, Vanderbilt University for Teaching. From /http://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom,2013,p.1

(2) Bergmann, J. & Sams, A: Flip your classroom: Reach every student in every class every day. Washington, DC: International Society for Technology in Education,2012,p.23.

(3) Zhou G. & Jiang X; Theoretical Research and Instructional Design of the Flipped Classroom Applied Mechanics and Materials Vols. 543-547,2014 .p 4312-4315.

(4) الرويس، عزيزة: التعلم المقلوب في التعليم الجامعي، مجلة آفاق، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض، مد49، عدد130، 2016م، ص76.

ثالثاً: سبب التسمية :

يرجع السبب الواضح لتسمية استراتيجية الفصول المقلوبة/ أو الفصول المعكوسة بهذا الاسم من قبل بيكر، و(الفصول المقلوبة) من قبل ليج وبليت يرجع ببساطة إلى أن هذه الإستراتيجية قلبت طريقة سير الدراسة الاعتيادية في الفصول، حيث كان المحتوى الجديد يقدم للطلاب داخل الصف، ومن ثم يوظفونه بشكل أعمق من خلال الواجبات المنزلية، فأصبحت العملية (مقلوبة) في هذه الإستراتيجية، ومن ذلك أتت التسمية[1].

رابعاً: مبررات استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة:

تتجسد مبررات استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في النقاط التالية[2] :

1. **تتحدث لغة طلاب اليوم:** حيث تشكل استراتيجية الفصول المقلوبة/ المعكوسة استراتيجية تنموية لمهارات طلابنا على الانترنت، واليوتيوب، والفيس بوك، وماس سبيس، ومجموعة كبيرة من الموارد الرقمية الأخرى، وبذلك فهي محاكاة للغة طلاب اليوم.
2. **تساعد الطلبة الذين يعملون:** حيص يجد الطالب المرونة في الفصول المنعكسة من خلال توفيرها للمحتوى بشكل مقاطع فيديو على الانترنت بشكل دائم؛ ليتمكن من مشاهدته بأي وقت.
3. **تساعد الطلبة على التخلص من صعوبات التعلم:** وذلك من خلال تجول المعلم بين الطلبة؛ لتلبية احتياجاتهم ومساعدتهم في حل المشاكل التي يواجهونها.
4. **تساعد الطلبة في جميع المستويات على التفوق:** حيث يمكن الفيديو في الفصول المقلوبة/ المنعكسة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعلم حسب سرعاتهم من خلال إعادته عدة مرات.
5. **تتيح للطلبة التحكم في ايقاف واعادة الشرح:** حيث يتمكن المعلم من تغطية محتوى معين في وقت محدد، وهذا قد يكون صعب بالطرق التقليدية، ولا يمكن الجزم بأن جميع الطلبة قد حصلوا على التعلم، وبذلك فالفصول المنعكسة تقدم فرصة لجميه الطلبة بتعلم

(1) Jeremy F. Strayer ; The Effect of the Classroom Flip on the Learning Environment: A Comparison of Learning Activity in a Traditional Classroom And a Flip Classroom That Used an Intelligent Tutoring System. Unpublished Ph.D. dissertation. The Ohio University,2012,p.170.

(2) حميد، آمال: فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لطالبات كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2016م، ص47.

المفاهيم حسب قدراتهم، فالطلاب الذين يحتاجون لسرعة أقل سيمكنهم الحصول على إعادة الدرس، والطلاب المتفوقين سيعملون على مهام أكثر والعمل ضمن مجموعة التعاون في الفصل.

6. **تزيد التفاعل بين الطالب والمعلم:** فالفصول الدراسية المقلوبة: المنعكسة تخلف الاندماج المثالي للدروس عبر الانترنت وجهاً لوجه الذي أصبح يعرف باسم الفصول الدراسية"المختلط"، وهذه الميزة تميز هذا النمط بأن الوقت سيمضي فقط في استعداد الطلبة للتعلم، ويلعب المعلمون دوراً حيوياً في حياة طلابهم، وهم الموجهين والأصدقاء والجيران، والخبراء، وبذلك فإن وجود المعلم مع الطالب في المنزل بطريقة حية تفاعلية من خلال محاضرة الفيديو، وفي غرفة الصف للتوجيه والإرشاد سيكون أكثر فاعلية ومتعة حقيقية للمعلم والطالب معاً.
7. **يسمح للمعلمين معرفة طلابهم بشكل أفضل:** حيث يحتاج الطلبة إلى قدوة ايجابية في حياتهم، وفي الأغلب المعلم هو من يلعب هذا الدور، فالفصول المنعكسة تسمح ببناء علاقات أفضل مع طلابنا بسبب زيادة التفاعل.
8. **يزيد التفاعل بين الطالب وزميله الطالب:** فمن أعظم فوائد الفصول المقلوبة/ المنعكسة هو زيادة التفاعل الكلي من خلال المجموعات التعاونية فيما بينهم، فالطلاب يساعدون بعضهم ويتعلمون من خبرات الآخرين، وبذلك يزيد نسبة الإدراك لديهم، وتزيد ثقتهم بأنفسهم وغيرهم.
9. **تسمح للتمايز الحقيقي:** فالفصول الدراسية المقلوبة أظهرت إمكانية عالية للانسجام مع جميع الفئات الطلابية داخل الغرفة الصفية، ومناسبة لجميع قدرات الطلبة .
10. **تغير الإدارة الصفية:** فقد يوثر الطلبة الغير متفاعلين مع المعلم في الصف على زملائهم سلباً من خلال احساسهم بالملل أو التسبب بالمشاغبة، بينما في الفصول الدراسية المقلوبة فالمعلم لم يعد ملقن للطلاب، بل مساعد لهم ويستطيع السيطرة بشكل أكبر على المشاكل الصفية، وبذلك اتجه مجهود المعلم لإعادة توجيه الطلب، مع اختفاء قضايا الفصل بكل سهولة .
11. **تغيير الطريقة التي نتحدث بها إلى أولياء الأمور:** حيث إن الآباء كثيراً ما يسألون خلال الاجتماعات عن تصرف أبنائهم في الصف، وهل يجلس طفلي بهدوء، ويرفع يده ويتفاعل، وعدم إزعاج الطلاب الآخرين؟ وهذه المهارات مهمة للتعلم، ولكن في الفصول الدراسية المقلوبة/ المعكوسة، لا إجابات لهذه الأسئلة. والسؤال الآن: هل تعلم كل

طالب؟ وإذا لم يكن كذلكما يمكننا القيام لمساعدتهم على التعلم؟، بحيث إن هذه الأسئلة تكون أكثر عمقاً.

12. **يثقف أولياء الأمور:** فكثيراً ممن يشاهدون الفيديو مع أطفالهم ويتعلمون العلوم، وهذا بدوره يؤدي إلى مناقشات مثيرة للاهتمام بين الطلبة وأولياء الأمور عن محتوى دروسهم.
13. **تجعل صفك أكثر شفافية:** وذلك من خلال انتشار ملفات الفيديو الخاص بدروس المعلم على الانترنت، ويستطيع العديد من الطلبة مشاهدتها ومعرفة نوعية التعليم الذي يقدمه المعلم.
14. **تقنية واسعة لاستخدامات المعلمين:** حيث تجد العديد من المؤسسات التعليمية صعوبة في الحصول على المعلمين المؤهلين في بعض المواد، وفي وقت غياب المعلمين لأي طارئ، وهذه كانت الفصول المنعكسة الحل الأمثل لهذه المشكلة، من خلال توفير الدرس للطلاب من خلال شبكة الانترنت يقوم المعلم بشرح الفيديو، وسيكون المعلم وكأنه داخل الفصل الدراسي.
15. **يمكن أن تؤدي إلى برنامج التعلم بالإتقان المقلوب/ المنعكس:** حيث إن التعلم المقلوب ينتقل الطلاب في تعلم المواد من خلال الفيديو حسب سرعتهم، حيث يتم طرحه عليهم في نفس الوقت، ولكن في التعلم المقلوب بالإتقان لم يعد جميع الطلاب يشاهدون نفس الفيديو في نفس اليوم، حيث تتركز مشاهدة الطلاب والتعلم في غير النظام المتزامن ، حيث أنه يعمل نحو اتقان المحتوى.

يمكننا القول بأن: الفصول المقلوب وسائل فاعلة في استخدام التقنيات الحديثة الفيديو التعلمي، من أجل مساعدة الطلبة في جميع الاطر التعليمية؛ الأمر الذي يؤدي إلى التعلم بالإتقان والتي تهدف إليه العديد من المؤسسات التعليمية وهو ما يجعل كافة تلك المبررات مسوغات هامة في التوجه نحو التعلم بالفصول المقلوبة/ المعكوسة.

خامساً: أهداف استراتيجية الفصول المقلوبة التربوية:

تسعى المؤسسات التعليمية إلى توظيف استراتيجية التعليم المعكوس/ المعروفة باستراتيجية الفصول المقلوبة إلى العديد من الأهداف التربوية ، والتي يأتي على قمتها تحسين وتطوير الممارسات التعليمية داخل الغرفة الصفية، بما يتوافق مع مبدأ أن الطالب هو محور عملية

التعليم والتعلم، وللوقف على ذلك نستعرض أهم الأهداف الدالة على استراتيجية الفصول المقلوبة وهي كالتالي[1]:

1) توظيف أفضل لوقت الحصة الصفية الذي يقضيه المعلم وجهاً لوجه مع الطلبة.
2) بناء بيئة صفية تفاعلية تشاركية محورها الطالب.
3) التركيز على فهم أعمق للمفاهيم والمعاني، والعلاقات وعدم الاعتماد على التذكر .
4) التدريب والتطبيق والعمل على المحتوى الدراسي المعرفي، والذي يتم داخل الصف.
5) مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة داخل غرفة الصف، وتقديم الدعم والمساندة لمن يحتاجها من الطلبة.

كما ويمكننا القول بأن هناك العديد من الأهداف التي يمكن الاستعانة بها وتحقيقها من جراء توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة، والتي تأتي كالتالي:

1. منح المعلمين مزيداً من الوقت لمساعدة الطلاب وتلقي استفساراتهم.
2. بناء علاقات أقوى بين الطالب والمعلم.
3. قدرة الطلاب على إعادة الدرس أكثر من مرة بناءً على فروقهم الفردية.
4. خلق بيئة للتعلم التعاوني في الفصل الدراسي.
5. تطبيق التعلم النشط بكل سهولة.

سادساً: ركائز استراتيجية التعلم المقلوب/ الفصول المقلوبة

ولضمان عملية تطبيق استراتيجية الفصول التعليمية/ التعلم المنعكس بفاعلية، وكفاءة؛ لا بد من التركيز على توافر عدة دعائم وأركان رئيسة ،فقد أسس مجلس إدارة شبكة التعلم المقلوب أربعة ركائز أساسية لتطبيق هذه الاستراتيجية حيث تتكون هذه الركائز وتستند من[2] :

1. البيئة التعليمية المرنة في أنظمتها، وتعدد خياراتها في أساليب التدريس والتقويم، فالمعلم يعيد ترتيب بيئة التعلم بما يتناسب مع الموقف التعليمي وحاجات الطلبة؛ فالبيئة الجامدة تعيق تطبيق الفصول المقلوبة

(1) قشطة، آية: أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016م، ص18.

(2) الدوسري، فؤاد؛ آل مسعد، أحمد: مرجع سابق، ص146.

2. ثقافة التعلم التي تتبنى فلسفة التعلم النشط الذي يجعل المتعلم محوراً فعالاً في العملية التعليمية، حيث أن التغير في مفهوم التعلم يحدث تغيراً كبيراً في مركزية التعلم من المعلم مصدر المعرفة إلى الطالب، فيصبح الطالب محوراً لعملية التعلم، ودور المعلم هنا مرشد وموجه للطالب.
3. المحتوى الدراسي المصمم في ضوء آلية تطبيق التعلم المقلوب؛ مما يستدعى إعادة تصميم المحتوى الدراسي وتنظيمه من قبل المعلم؛ لضمان نجاح التطبيق للتعلم المقلوب، ويكون مدعماً بكافة الاستراتيجيات المتمركزة حول المتعلم، واستراتيجيات التعلم النشط[1].
4. المعلم المتمكن الذي يتم إعداده وتطويره مهنياً بالكفايات اللازمة للتطبيق، حيث توافر معلمين أكفاء ومدربين عكس ما يتوقعه البعض؛ فإن الحاجة للمعلم الكفؤ والمدرب تصبح ملحة في التعلم المعكوس؛ فهذا النمط من التعلم لا يهدف أو يؤدي إلى الاستغناء عن المعلم، وإنما تزداد الحاجة لمعلمين قادرين على التعامل مع هذا النمط. فالمعلم يتخذ قرارات مثل التنقل بين التدريس المباشر وغير المباشر من خلال التكنولوجيا.

سابعاً: أهمية التعليم المقلوب /المنعكس في العملية التعليمية:

لقد ظهرت فكرة استراتيجية الصف المقلوب أو كما تسمي بالتعلم المقلوب، التعلم المعكوس، الصف المعكوس، نظراً للحاجة إلى تعلم طرائق تساعد في معرفة بعض المشكلات للطلبة ذوي الذاكرة قصيرة المدى، وللطلاب الذين لا يستفيدون من التعلم بالشكل الصحيح، حيث إن هناك كثيراً من المعلومات النموذجية التي تأتي للطالب بسرعة كبيرة، فقد ظهرت أهمية وجود استراتيجية تساعد الطلبة على التعرض للتعلم عدة مرات، لتصبح من أهم الاستراتيجية التعليمية الحديثة .

حيث تكمن أهمية التعلم المنعكس في العملية التعليمية في كونه من أهم التكنولوجيا المستخدمة في العملية التعليمية بما يتيح من إمكانيات، يستطيع أن يستمتع بها الطالب بالتعلم من خلال إجراء التجارب وتنفيذ الأنشطة المختلفة، ومن الأهمية التي لا يمكن إغفالها أن التعلم المقلوب/ المعكوس يحقق فاعلية تعلم أقل وتعلم أكثر، وهو بذلك يمثل أهمية لكل من المتعلم والمعلم والعملية التعليمية[2].

(1) الشرمان، عاطف: مرجع سابق، ص167-168.
(2) حميد، آمال: مرجع سابق، ص49.

وفي ضوء أهمية التعلم المقلوب فإنه يتميز بأهمية كبيرة تنبع من جراء المزايا الخاصة بهذا العلم وطريقته في التعليم والتعلم فيه، والتي تتمثل بما يلي[1]:

1. يمنح المعلمين مزيداً من الوقت لمساعدة الطلبة وتلقي استفساراتهم.
2. يبني علاقات أقوى بين الطالب والمعلم.
3. قدرة الطلاب على إعادة الدرس أكثر من مرة بناءً على فروقهم الفردية.
4. خلق بيئة للتعلم التعاوني في الفصل الدراسي.
5. تطبيق التعلم النشط بكل سهولة.
6. يعطي خيارات أكثر في ممارسة التعليم بمستحدثات التكنولوجيا كالفيديو، مؤتمرات الفيديو، الوسائط الاجتماعية، تويتر، واتس أب، الفيسبوك.
7. يضاعف وقت التعلم بجمعية بين فترتين ومكانين للتعلم، قبل الحصة أو المحاضرة وأثناءها.
8. يجمع بين شكلين من التعليم المزيج، المتزامن وغير المتزامن.
9. يجمع بين أسلوبين: التعلم الذاتي، والتعليم الاجتماعي.
10. يعمق مفهوم التعلم ذو المعنى والتعلم البنائي.
11. يوفر وقت التعلم في ممارسة الأنشطة داخل الحصة، فالشرح للمفهوم في الفيديو قبل الحصة.
12. ينمي الثقة بالنفس، ويحول بين المشاغبات الصفية؛ لانهماك المتعلمين بممارسة الأنشطة التطبيقية .
13. تحجيم دور المعلم في الحصة إلى المراقبة والتوجيه؛ مما يساعده على مراقبة تحقق الأهداف وتوجيهها وتقييمها.
14. يضمن الاستغلال الجيد لوقت الحصة.
15. يتحول الطالب إلى باحث عن مصادر معلوماته.
16. يعزز التفكير الناقد، والتعلم الذاتي، وبناء الخبرات، ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب.

<u>نلاحظ مما ذكر:</u> إن استراتيجية الفصول المقلوبة تلعب دوراً فاعلاً وهاماً في حل العديد من المشكلات التي تواجه المعلم والمتعلم في الوقت ذاته، والتي تعتبر تلك المشكلات مشاكلات

(1) الدريبي، عهود: اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي، مجلة بحوص عربية في مجالات التربية النوعية، عدد3، 2016م، ص257-258.

حقيقية في سير العملية التعليمية، ووجود مثل تلك الاستراتيجية يعني وجود فرص للتعلم بصورة أكبر.

ثامناً: مكونات استراتيجية الفصول المقلوبة :

تتكون استراتيجية الفصول المقلوبة/ المعكوسة إلى عدة مكونات رئيسية وهي بالشكل التالي:

1. **فيديو تعلمي:** ويتم من خلاله تطبيقه خارج الغرفة الصفية.
2. **التفاعل التعاوني:** ويتم هذا النوع من التعاون بين الطلبة أنفسهم، والمعلم داخل الغرفة الصفية.
3. **الملاحظة والتغذية:** وبواسطتها يتم تقيم الوضع القائم لعملية التعليم في حال احتياجها لاستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة، وتقييم مدى فاعلية استخدامها.

حيث تتفاعل المكونات الأساسية لاستراتيجية الفصول المقلوبة مع بعضها البعض لتكوين التعلم المقلوبة، حيث يتفاعل الطالب خارج الغرفة الصفية مع الدرس، ومن ثم يتفاعل الطالب في حل الأنشطة داخل الغرفة الصفية، ويتابع المعلم الطلبة من خلال الصعوبات التي يواجهونها، وبذلك يحصل الطالب على التغذية الراجعة والملاحظة في الوقت المناسب[1] .

كما وتتكيف إمكانات الفصل المقلوب مع الموارد التعليمية المتاحة في المؤسسات التربوية المختلفة، وبعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بتصميمات الفصول المقلوبة، والتي يمكن تحديد أهم الوحدات التي تمثل تكنولوجيا الفصول المقلوبة في الوحدات التالية[2]:

1. وحدة الفيديو التعلمي :

وتمثل هذه الوحدة العمود الفقري للفصل المقلوب، ويمكن المعلم أم متخصص انتاج المصادر التعليمية الرقمية إنتاج الفيديوهات الرقمية وعمل المؤثرات الصوتية والبصرية اللازمة باستخدام البرامج التأليف المختصة بذلك، ويكون تصميم الفيديوهات التعليمية على صورة منظومة متكاملة تمتد من مرحلة تحليل المهام التعليمية، وتصميم التفاعلات اللازمة وتطويرها ومراجعتها، من قبل مختصين وصولاً إلى تقييم مدى تحقق الأهداف التعليمية، وبالنسبة لكثير من المدرسين الفصول

(1) Marshall, H. W; Three reasons to flip your classroom,2013,p.20, Retrieved from: http://www.slideshare.net/lainemarsh/3-reasons-to-flip-tesol-2013-

(2) عقل، مجدي؛ برغوث، محمود: دور توظيف تكنولوجيا الفصول المنعكسة في تخفيف التداعيات التربوية للحرب على غزة، المؤتمر التربوي الخامس" التداعيات التربوية والنفسية للعدوان على غزة" المنعقد خلال الفترة الممتدة 12-13 مايو 2015م، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2015م، ص97.

المقلوبة مرادف مع استخدام تكنولوجيا الانترنت بشكل عام، وملفات الفيديو على وجه التحديد، وتمشياً مع هذا؛ فإن غالبية المعلمين الذين استجابوا لاستطلاع الرأي يفضلون ملفات الفيديو على الانترنت لقراءة المواد الدراسية؛ لإنجاز الأهداف التعليمية للطلاب خارج الصف، ويكون داخل الصف للتعلم الفعال، وطلابهم يفضلون الفيديو أيضاً .

2. وحدة التدريب عبر الويب:

يحتاج المعلمين والطلبة وفقاً لهذه الوحدة إلى تدريب مستمر على استخدام أدوات الويب، فمثالاً قد يكون التواصل الالكتروني عبر الويب أحد المهام المكملة لشروحات الفيديو.

3. وحدة الاتصال عبر الويب:

يتوجب توفير ملفات الفيديو بشكل مستمر على خادم فعال، ويمكن استخدام اليوتيوب كأحد الأنظمة الفعالة في هذا الموضوع، وكذلك يجب توفير بيئة تعليمية إلكترونية تحتوى على أدوات التواصل الفوري، والمؤجل بين الطلبة والمعلمين، كما ويمكن استخدام أدوات اتصال مجانية أو توظيف الأدوات المدمجة بأنظمة التعلم، كما أنه يمكن استخدام الفيديو الجيبي، وهي الملفات السمعية والبصرية المنتجة بشكل رقمي من خلال الانترنت باستخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية أو الأجهزة النقالة، والتي يتم استخدامها لدعم وقت الفصول الحقيقية لدعم وقت الفصول الحقيقية التقليدية، وأنشطة والفصول الحقيقية التقليدية، وأنشطة والفصول الدراسية في الحصة.

4. وحدة الاختبارات الالكترونية:

يحتاج المتعلمين وفقاً لوحدة الاختبارات الالكترونية إلى تقويم مستمر للتعلم عبر الفصول المنعكسة، والوقوف على مدى تحقق الأهداف التعليمية وانجاز المطلوب ، ويمكن استخدام الخدمات المجانية للاختبارات الالكترونية مثل الجوجل درايف، أو الاختبارات المدمجة بأنظمة التعلم مثل نظام الموديل .

<u>نلاحظ :</u> أن من أهم مسارات نجاح وتجمع مكونات الاستراتيجية الفصول المقلوبة، حيث هناك مسار محدد لانتشار الدرس يبدأ من خلال الفيديو التعليمي القائم عليه التدريس، ومن ثم ايجاد المنصة المناسبة التي سيتم عرض هذا الفيديو عليها، وتحديد قناة الاتصال مع الطالب لتطبيق جميع المكونات مع بعضها البعض.

تاسعاً: معايير تصميم استراتيجية الفصول المقلوبة/ التعلم المنعكس:

ومن المهم أن نعلم أن دمج التقنية بحد ذاتها لا يُحقق استراتيجية الفصول المقلوبة/ التعلم المنعكس، لذا يجب التعرف على الأساسيات أو المعايير التي يقوم عليها التعلم المنعكس الفعال، وهي كما يلي[1]:

1. تعلم مرن، حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان.
2. ثقافة تعلم، حيث يتمركز حول المتعلم ويصبح هو محور العملية التعليمية.
3. محتوى محدد، حيث يحدد المعلم المحتوى التي يجب أن يطلع عليه الطلاب خارج الفصل؛ ليتم استغلال الوقت في الفصل لتطبيق استراتيجية التعلم النشط.
4. معلم محترف، حيث يعد دور المعلم في التعلم المنعكس أكبر من دوره في التعلم التقليدي؛ فيقوم المعلم داخل الفصل بتقديم التغذية الراجعة والفورية للطلاب وتقييم عملهم.

عاشراً: عوامل وأساليب نجاح استراتيجية الفصول المقلوبة:

يشكل النجاح غاية وهدف سامي يسعي إليه كافة الأفراد، وحاله لا يختلف كثيراً عن حال المؤسسات التعليمية بكافة الكوادر التعليمية العاملة فيها وخاصة المعلمين والمعلمات، الذين يعملون جاهدين بكل ما أوتوا من قوة في تفعيل استراتيجية الفصول المقلوبة بصورة فاعلة، حيث يعتبر الفصل المقلوب نهجاً تربوياً يسمح للمعلمين تنفيذ منهجية مختلفة ومغايرة في صفوفهم؛ ولكي يتم تطبيق هذا النمط من التعلم المنعكس بفاعلية وكفاءة؛ لابد من التركيز على توافر الأركان الأربعة الفاعلة السابقة للذكر، ومن أهم العوامل المحفزة للنجاح ما يلي[2]:

1. تصميم الفصل المقلوب/ المعكوس:

وفقد اعتمد هذا التصميم الجديد لاستراتيجية الفصول المعكوسة على نهجاً تربوياً قائمة على محددات البيئة المرنة التي تسمح باستخدام مجموعة من طرق التعلم، ويعتمد المربون في كثير من الأحيان إلى إعادة ترتيب مساحات تعلمهم الجسدية لاستيعاب درس أو وحدة؛ لدعم أي عمل جماعي أو دراسة مستقلة؛ لأن المساحات تعطي مرونة لاختيار الطلاب متي وأين يتعلمون، كما وأن ثقافة التعلم فالنموذج التقليدي هو محور العملية التعليمية هو الأساس في مصدر المعلومات، والفصول المنعكسة على النقيض من ذلك، وينتقل عمداً محورها للمتعلم، حيث

(1) قشطة، آية: مرجع سابق، ص21.

(2) حميد، آمال: مرجع سابق، ص58-59.

يكرس الوقت في استكشاف المواضيع بمزيد من التعمق في خلق فرص تعليمية غنية، ونتيجة لذلك الطلاب هو يقومون بنشاط المشاركة في بناء المعرفة كما يشاركون في تقييم تعلمهم بطريقة ذات معنى، كما ويوظف المحتوى المقصود استراتيجية الفصول المقلوبة باستمرار التفكير حول الكيفية التي يمكن استخدامها في التعلم المقلوب؛ لمساعدة الطلبة على تطور فهم المفاهيم، فضلاً عن الطاقة الاجرائية، ويستخدمون المربون المحتوى المعتمد؛ لعظيم وقت التدريس من أجل اعتماد أساليب يعرفها الطالب واستراتيجيات التعلم النشط، بحيث يتوقف هذا على مستوى الصف والموضوع، إضافة على مهنية ؛ فالمربون في التعلم المقلوب يحرصون على التواصيل مع بعضهم البعض؛ لتحسين تعليمهم ويتقبلون النقد البناء، ولا يسمحون للفوضى تسيطر على صفوفهم، فالجانب المهني لمعلمي الفصول المقلوبة يحصلون على أدوار أقل بروزاً في الفصول التقليدية.

2. أنشطة الفصل المقلوب:

الأنشطة داخل الفصل المقلوب لها معايير واشتراطات؛ ليتحقق الهدف منها، وهذه المعايير هي: الالتقاء والتخطيط، حيث يحدد نوع التعلم الذي يفعله في الفصل والذي يتلاءم مع المقرر، والمرحلة الدراسية، البيئة الصفية، المحتوى، الأهداف، فالتعلم النشط والتعلم القائم على المشاريع مصبات خلاقة للفصل المقلوب شريط أن ينتقي المعلم ما يحقق الكفايات ويتناسب مع المادة العلمية، ويكون التخطيط يكون بدراسة محتوى المادة وتحليلها إلى عناصر أساسية، ومن ثم صياغة الأنشطة والمهمات الثرية التي تمكن المتعلم من ممارسة الخبرة السابقة بالمنزل، وإثارة الاهتمام، حيث تخق روح الفضول والرغبة في التفاعل ويتوقف على أسلوب صياغة السؤال أو النشاط ودقة صياغته وإثارة التفكير، والوضوح في صياغة المطلوب من الأنشطة الإثرائية، ووضوح الرؤية حول مقدرة المتعلم على أداءها بصياغة المطلوب صياغة دقيقة مختصرة، وعدم استخدام الأنشطة أو الأسئلة المركبة، حتى لا يحتاج المتعلم طلب المساعدة بالتفسير وتوضيح المطلوب، إضافة إلى حرية الاختيار فالفصل المقلوب يعتمد على تنويع التدريس وفوقاً لمقياس سافا أو كولب أو الفورمات، الذكاءات المتعددة فيترك فريق العمل الطلابي الحرية في اختيار النشاط والمهمة وابتكاره بما يتوافق مع ميولهم وتحقيق الهدف المخطط له.

الحادي عشر: خطوات تصميم وتنفيذ الفصول المقلوبة:

تتكون عملية تصميم وتنفيذ الفصول المقلوبة/ المعكوسة بالعديد من الخطوات التي تسهم إسهاماً عظيماً في تسهيل كافة السبل إلى تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة بصورة فاعلة .

وتتمثل أولى الأعمال والخطوات التنفيذية بالمحاضرات التي تتكون بالعديد من الأجزاء، والتي لها دوراً ما بين المعلم والطالب وإحداث التفاعل مع المحتوى التعليمية والانتقال من أسلوب التعلم التقليدي إلى أسلوب التعلم المقلوب، وعليه يتوجب علينا الوقوف على أجزاء المحاضرة التي يتم من خلالها استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة ، وهي كما يلي[1]:

1. **قبل المحاضرة:** ويتم من خلالها تحديد الكافة الرئيسية والعبارات وطريقة التعلم، مع اختيار أهم الأدوات الفاعلة والقوية كالفيديو في التدريس، والتقويم، حيث يقوم الطالب بالاطلاع على المادة الدراسية قبل الحضور للمدرسة، حيث يتابع الطالب الفيديو الخاص بالدرس، ولا بد من التركيز والبعد عن المشتتات، ويدون الطالب خلال ذلك الملاحظات والأسئلة، وفي هذه الحالة يتمكن الطالب من إعادة أو تكرار ما يصعب فهمه، وهذا يساعد الطالب على استيعاب نقطة معينة بشكل أكثر، وهذا لا يتوفر في التعليم التقليدي.
2. **أثناء المحاضرة:** يتم اثنائها السماح للطلاب لتأكيد التعلم وطرح الأسئلة، وتسهيل الأنشطة التفاعلية وإشراك الطلبة بالأنشطة، حيث في بداية الحصة يعطى وقت للطلبة لطرح الأسئلة ومناقشة المعلم وزملائهم، وذلك ليتأكد المعلم من تمكن طلابه من المعلومات بشكل دقيق وسليم، وتحتوي الحصة على تجارب ومهام بحثية ونقاش يجيب فيها المعلم على الأسئلة، وتقدم الأسئلة تغذية مرتدة حول فاعلية الفيديو الذي قدم لهم.
3. **بعد المحاضرة:** يتم بواسطتها مراجعة ومعلومات إضافية، وإعداد وتحضير المحاضرة القادمة.

ومن مراحل تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب[2]:

أ. المرحلة الأولى(المنزلية): اكتشاف المفهوم وإيجاد المعنى:

وتتمثل أدوات هذه المرحلة وهي مشاهدة الفيديو في المنزل؛ ليساعد الطالب على اكتساب الطلاب المعلومات وتوظيفها في حل المشكلات، قبل أن تقفز إلى انتاج الفيديو، والنظر بعناية ما إذا كان الفيديو هو أداة تعليمية مناسبة للنتائج التعليمية المرجوة، كما أن الأنماط العديدة التي تعتمد عليها الفصول المنعكسة ما يسمى بالتدوين القملي، وذلك من خلال تسجيل فيديو لشرح حصة دراسية معينة يتم شرحها من قبل المعلم باستخدام الأدوات التي تمكن المعلم من تسجيل ما يجري على شاشة الحاسوب وتحريره ثم رفعه على الانترنت، ولعل من اشق المهام التي يمكن

(1) الكحيلي، ابتسام: مرجع سابق، ص113.

(2) الشرمان، عاطف: مرجع سابق، ص166-167.

أن تواجه المعلمين عند التحويل للفصول المنعكسة هي الحصول أو إنتاج دروس الفيديو عالية الجودة من حيث عدم الخبرة في وسائل التكنولوجيا، أو أنهم لا يتكلمون جيداً أمام شاشة الكمبيوتر، ويمكن حل هذه المشكلة من خلال التفكير في استخدام ملفات الفيديو لمعلم آخر، إذا كنت تنفذ أحد الفصول المقلوبة.

ومن أهم المرتكزات في هذه المرحلة من استراتيجية الفصول المقلوبة ما يلي[1]:

1. **استخدام الفيديو الخاص بالمدرسين الآخرين:**

في بداية الفصول المقلوبة/ المعكوسة، قد يجد المعلم صعوبة في إنتاج دروس الفيديو الخاصة به، فالحديث أمام الكاميرا أصعب من الحديث في غرفة الصف؛ بسبب عدم وجود الطلبة، وبذلك عليه الحصول على الدروس المناسبة والمسجلة من خلال مدرسين أخرين، ولكن النمو المتسارع للفيديو على الإنترنت مجاناً الموارد هو جعل البحث أكثر سهولة على نحو متزايد.

2. **إنتاج دروس الفيديو التعليمية:**

معظم المعلمين يفكرون في إنتاج ملفات الفيديو الخاصة بهم من خلال التصوير أثناء المحاضرة وقد يكون ذلك فعالاً في بعض الحالات، ولكن هناك وسائل أفضل؛ لجعل دروس الفيديو للاستخدام في الفصول المقلوبة، حيث يتم استخدام برامج مخصصة لذلك ، وخاصة مثل برنامج screencasting، وبرنامج camtasia الذي يلتقط أي شيء على الشاشة لديك، اصواتنا، كاميرا صغيرة خاصة لتصوير المعلم، وأي شروح خاصة مثل القلم الرقمي، ومن أهم مميزات هذا القلم بشكل خاص للدروس التي تنطوي على حل المشكلات الرياضية.

ومن أهم المعدات والخطوات اللازمة لإنشاء درس فيديو مسجل ما يلي[2]:

لصناعة ملفات ودروس الفيديو الخاصة كل ما نحتاجه برامج تسجيل الشاشة مثل screencasting، وجهاز كمبيوتر، وجهاز إدخال قلم لوحي، وميكروفون، وكاميرا ويب، ومعظم أجهزة الكمبيوتر الحديثة اليوم أصبح لديها ميكروفون وكاميرا ويب.

- **برنامج screencasting:** حيث يتميز هذا البرنامج بالتقاطه كل ما هو على شاشة الكمبيوتر، إذا كنت تظهر عرض تقديمي خاص بالبوربوينت فإنه يسجل العرض التقديمي، وإذا كنت تنتقل خلال صفحة ويب، فإنه يلتقط خطوات التنقل الخاص بك، إضافة لكونه يسجل الصوت.

(1) حميد، آمال: مرجع سابق، ص62-66.

(2) الشرمان، عاطف: مرجع سابق، ص81-85.

- **Pen annotation:** من أهم ما يميز هذا القلم والشرح به، كونه قادراً على الكتابة على الشاشة المتوافرة لدينا، كما ويمكن استخدام برنامج ميكروسوفت بوربونت لكونه يحتوى على ميزة قلم الشرح، الذي يستخدم على نطاق واسع في استراتيجية الفصول المقلوبة، أيضا برنامج سمارت ولكنه يحتاج إلى لوحات سمارت في صفوفنا، أيضا الأجهزة السمارت التي تمتلك خاصية الحاسوب وخاصة القلم الإضافية لها.
- **شاشة الشرح التفاعلية:** يتم تصميم ألواح الكتابة التفاعلية للشرح، حيث أن العديد من المعلمين يعلمون أن استخدام ألواح الكتابة التفاعلية الخاصة بهم لتسجيل دروسهم، فالعيب الوحيد لهذه الشاشات هو أن عليك أن تكون في صفك لعمل التسجيلات، ولكننا نصبوا إلى المرونة في التسجيل والعمل وفقاَ لتسجيل الدروس في المنزل أو في الفصول الدراسية من الزملاء المهتمين في الفصول المقلوبة.
- **ميكروفون:** فقد بنيت في معظم أجهزة الكمبيوتر المحمولة الجديدة الميكروفونات، ومع ذلك يبقي كثير من هذه الميكروفونات ليست ذات جودة عالية جداً، فميزة الميكروفون الخارجي هو أنه لن يسجل أصوات النقر على لوحة الماوس.
- **كاميرا ويب:** فمعظم أجهزة الكمبيوتر المحمولة الجديدة تأتي مدمجة في الكاميرا، فنسجل الدرس لدينا، وقفة التسجيل، ثم نقم بتشغيل كاميرا ويب على مظاهرة الدرس ويتم استئناف التسجل لالتقاط الحدث والشرح.
- **برامج تسجيل:** فهناك برامج تسجيل يتم استخدامها بميزة الصورة، ويتم التقاط لقطة كاميرا ويب من مقدم الصورة في وقت التسجيل، أو بعد تسجيل الدرس، ويمكن استخدام ميزات التحرير لتغيير حجم وموضع التسجيل، فقد يبدو هذا تشتيت للطالب للوهلة الأولى، ولكم بعد ذلك تبين أن الطلبة يحبون رؤية وجوهم، وأنهم ليسوا مجرد صوت بلا جسد التحدث إليهم، بل كانوا أشخاص حقيقيون.
- **كاميرا الفيديو:** فلقطات الشاشة تشكل العمود الفقري في ملفات الفيديو، ولكن وضع لقطات قصيرة تحتاج لكاميرا الفيديو ليكون إضافة قوية لملفات ودروس الفيديو، حيث يمكن للمعلم تصوير لقطات بقدر ما يستطيع، فبعض من هذه المقاطع من التجارب والأنشطة العلمية التربوية تشكل صورة حية ومقربة للمعرفة العلمية ، كما وأن عملية انتاج درس الفيديو في استراتيجية الفصول المقلوبة / المعكوسة تأخذ عملية تخطيط بدقة وعناية فائقة بحيث يتم الاستفادة من كل ثانية من الفيلم بما يخدم موضوع الدرس؛ من أجل الوصول إلى ذلك، فلا بد للمعلم أن يأخذ بعين الاعتبار مراحل صناعة الفيديو وذلك من خلال:

- **تخطيط الدرس:** يتوجب على المعلم بداية تحديد الهدف التعليمي من درسه وتقرب ما إذا كان الفيديو هو الأداة التعليمية لتحقيق وإنجاز هذا الهدف أم لا.
- **تسجيل الفيديو:** وتتراوح عملية تسجيل الفيديو من البسيط إلى القديم، فقد يكتفى المعلم في البداية بتصوير شرحه للمحاضرات والحصص بكاميرا فيدي، وفي مراحل لاحقة من استخدام التعلم المنعكس من الممكن استخدام برامج وتقنيات أكثر وبالتدرج، حيث انه ستجد بأن بعض المعلمين لا يرغبون في وضع كتابة وأهداف للتسجيل كون الشرائح وعرضها لا تكتفي بالارتجال لتعليم المادة التعليمية.
- **تحرير الفيديو:** ففي كثير من الأحيان يحتاج الفيلم الذي يتم تسجيله إلى عملية تحرير؛ وذلك لوجود بعض المشكلات أو الحاجات التي قد تدفعنا إلى إضافة مواد وعناصر غير مدرجو مسبقاً في الفيديو، وعادة ما تأخذ عملية تحرير الفيلم/ الفيديو وقتاً طويلاً نسبياً، إلا أن ما تضيفه إلى الفيلم قد يكون جوهرياً وضرورياً.

ب. المرحلة الثانية :التطبيق وبناء الخبرة وانتاج المعرفة(داخل الصف):

تتمثل في أنشطة الفصل المقلوب، فأنشطة العروض يجب أن تتسم بالوضوح والبساطة والتركيز حتى لا تعيق مرحلة اكتشاف المفهوم وبناءه، وتقوم فكرة الفصل المنعكس على قلب مهام التعلم بين الصف والمنزل، وهذا العكس أو القلب للعملية التعليمية لا يمكن تحقيقه دون توظيف أدوات التقنية، حيث أصبح دمج التقنية الحديثة في العملية التعليمية في وقتنا الراهن مطلباً وحاجة هامة، وليس ترفاً أو اختيار نظرياً لتغير خصائص ومهارات وظروف الجيل الحالي من الطلاب الذين تقوم بتعلميهم ، وامتلاكهم بل احترافهم لأدوات الاتصال والتطبيقات التقنية المتنوعة وقدرتهم على تعلمها بسرعة ومهارة. ويقوم المعلم بإنتاج محاضراته ودروسه عبر الفيديو لمرة واحدة، وبعد ذلك سيجد المعلم الكثير من الوقت لديه، هذا بقودنا إلى السؤال الحتمي والضروري وهو ضرورة أن يدرس جميع المعلمين بماذا سأفعل مع الوقت الصفي الإضافي. ومن مظاهر الاهتمام في الحصول على الفيديوهات، فإن أعظم فائدة للفصول الدراسية المقلوبة، ليست هي ملفات الفيديو، وأنها الحصة في غرفة الصف، حيث أن كل معلم يجب تقييم وإعادة تصميم المحتوى؛ لكونه يرتكز على نقل معلومات مباشرة خارج الفصول الدراسية، وكانوا قادرين على إجراء جودة أعلى والمزيد من الأنشطة لإشراك طلابهم داخل الصفوف، كما وأن تبني المعلمين

نموذج الفصول المقلوبة تستخدم الوقت الكافي والإضافي بطرق لا تعد ولا تحصى تبعاً للموضوع، والموقع، وأسلوب التدريس[1].

نستخلص : أن عملية بناء الفصول المقلوبة تستبقها عملية تعم على آليات العمل والبناء وفقاً لتعليمات خاصة متمثلة بوجود كاميرا فيديو رقمية، يتم من خلال عملية المرحلة الثانية التسجيل واستخدام الميكروفون اللاسلكي ذو الجودة العالية، إضافة للبرامج الخاصة بالدمج والمونتاج والمعالجة النهائية للفيديو التعليمي ونشره على شبكة الانترنت، وهو ما يحقق غاية وأهداف استراتيجية الفصول المقلوبة.

بينما تستعرض شرير مراحل تنفيذ التعليم المقلوب بصورة مغايرة وأكثر تفصيلاً، وهي تتمثل بالخطوات التالية[2]:

الخطوة الأولى: لابد من اختيار التكنولوجيا التي سوف نستخدمها:

فيتوجب أن تختار شيء سهل الاستخدام؛ إلا ستصبح هذه الطريقة صعبة ومنهكة بالنسبة لك، كما أن الفيديوهات هي ليست هدف بحد ذاتها، بل هي لتعليم المحتوى الذي بداخلها ولذلك يجب عدم أخذ وقت طويل في إعداده وتحريره، حيث أن التكنولوجيا البسيطة تستنفذ وقت أقل، حيث يمكن أن تصور نفسك على كاميرا عادية أو حتى من كاميرا الجوال، ومن ثم تحميل المحتوى على اليوتيوب أو على القناة الخاصة بك، وهي طريقة سهلة وبسيطة جد ذاتها، بل هي لتعليم المحتوى الذي بداخلها، ولذلك يجب عدم أخذ وقت طويل في إعداده وتحريره، حيث أن التكنولوجيا البسيطة تستنفذ وقت أقل، حيث يمكن أن تصور نفسك على كاميرا عادية أو حتى من كاميرا الجوال ومن ثم يتم تحميل المحتوى على اليوتيوب أو على القناة الخاصة بك ، وهي طريقة سهلة وبسيطة جداً، فالتكنولوجيا المتقدمة تحتاج إلى استخدام برامج مثل برنامج camtasia، والذي يسجل الصوت مع ما يظهر على شاشة الكمبيوتر، وفي هذا المفهوم أقوم بالظهور في الفيديو في أول وآخر عشر ثواني للمقدمة والخاتمة، وبعد المقدمة ابدأ بسرد النقاط الموجودة في الفيديو دون الحاجة لاختراع شيء جديد بساطة أنت تقوم بتصوير المحاضرة .

(1) التويجي، أحمد: فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لمقرر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج6، عدد9، 2017م، ص52.

(2) شرير، ميسر: فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2017م، ص27-28.

الخطوة الثانية: حدد خادم الفيديو الذي ستستخدمه لنشر مقاطع الفيديو لطلابك:

يفضل استخدام اليوتيوب في هذا الأمر والاستراتيجية؛ لكونه أسهل خادم ممكن التعامل معه، كما ويمكن بالتأكيد اختيار أي خادم غير ذلك، وهناك أمور رئيسية التي يجب مراعاتها، كاختيار الخادم الأسهل للطلبة، هل يدعم الخادم الذي اختاره الطلبة بمشاهدة مقاطع الفيديو التابعة للمعلم على أجهزة متعددة كالهواتف الذكية، وأجهزة الايباد، وغيرها، وهل يجب أن تكون مقاطع الفيديو خاصة أم عامة. كما وأن من الاسباب التي تدفع لاستخدام اليوتيوب كونه متوفر في كل مكان وعلى كل جهاز، ولن يكون هناك أي عذر من قبل الطلبة بعدم مشاهدة مقاطع الفيديو التابعة للمعلم، ولا يمكن أن يدعوا أنه لم يكن لديهم الوقت لأنه يمكنهم مشاهدة أشرطة الفيديو الخاصة بالمعلم على الجوالات الخاصة بهم، حتى وهم في الحافلات، أصبحت الآن الهواتف المحمولة المزعجة أسلحتنا ضد الطلاب الذي يحاولوا خلق الأعذار، حيث أن اختيار الخادم سهل الاستخدام من الأمور المهمة جداً؛ لأن اختيار الخادم الصعب الاستخدام سيكون منفر، ويمثل عبء إضافي على المتعلمين، ويجعل طريقة التدريس بالصف المقلوب غير محبذة بالنسبة لهم .

الخطوة الثالثة: قم بإعداد الفيديو الخاص بك:

عندما يحين الوقت لإنشاء مقاطع الفيديو الخاصة بك، حدد بعض القيود، وهذه القيود لن تساعدك فقط أثناء إعداد الفيديو، بل سيساعد الطلاب أثناء مشاهدة الفيديو، ومن تلك القيود، أن مدة الفيديو القصوى لا تتجاوز 5 دقائق، ولا يتم تخصيص أكثر من 3 مقاطع فيديو لمشاهدتها في الليلة الواحدة، وبهذه الطريقة لن يتم إرهاق الطالب، ويمكنهم بذلك مشاهدة أشرطة الفيديو في الصباح قبل المدرسة في حالة نسيان الاطلاع على الفيديو أو عدم توفر الانترنت في المنزل، وأثناء تسجيل الفيديو اضف لمستك، وكن نفسك وكن مرحاً، وهذه هي أفضل طريقة للحفاظ على انتباه الطلاب لك.

الخطوة الرابعة: الاستمرار في الإعداد:

إن إعداد الفيديو في مواعيد تتناسب مع نمط حياتك، فتأخذ بعين الاعتبار أنك تقوم بعمل مهم، وأنك سوف تعيد استخدام هذا الفيديو في المستقبل، ولأن الطلاب مسؤولون عن مشاهدة مقاطع الفيديو وفهمها، فإنه يصبح لديهم استقلالية أكثر في التعليم، وهو أمر ذو أهمية في ظل عالم اليوم المتغير باستمرار.

الخطوة الخامسة: قم بمحاسبة الطلاب وسؤالهم عن مشاهدتهم للفيديو:

من أحد الأسئلة الرئيسية التي لابد أن يعرفها المعلم عند استخدام التعليم المقلوب، وهو كيف أعرف أن طلابي يشاهدون مقاطع الفيديو التابعة لي، ومن المهم جداً أن يحاسب الطالب ويسأل عن مشاهدته للفيديوهات، فهناك بعض الطرق للقيام بذلك فمثلاً تطلب منهم تدوين الملاحظات الرئيسية للفيديو، والاختبارات القصيرة أيضاً ممكن أن تكون فعالة لمعرفة هل الطلاب قد فهموا النقاط الرئيسية للفيديو، حتى أن هناك بعض من المعلمين يقوموا بإخفاء صورة أو كلمة أو عبارة عن أشرطة الفيديو الخاصة بهم، ويسألوا الطلبة عن ذلك، وبهذه الطرق ممكن أن ينقذ المعلم نفسه في حالة تم سؤاله من قبل الوالدين أو المشرف عن مستوى الطلاب.

الخطوة السادسة: استمتع بطريقة تدريس خالية من الاجهاد:

فبمجرد الانتهاء من إعداد الفيديو الخاص بالمعلم يمكنه البدء بالتفكير في مدى الارتياح الذي يحصل عليه من جراء ذلك، فبأي وقت كان الطالب متغيب فيه عن المحاضرة فإنه لا زال أمامه إمكانية لمشاهدة المحاضرات على الانترنت، وخاصة أولئك الطلبة أصحاب التعلم الخاص(التعليم المنزلي)، أو الإداريين الذي يتعلمون عن بعد.

وتلخيصاً لما سبق :فإن أهم ما قد توصلت إليه مراحل بناء وتنفيذ استراتيجية الفصول المقلوبة، حيث يري أن التعليم المقلوب قد غير طريقة التدريس تغيراً تاماً وجذرياً، فلابد من أن يقوم المعلمون بمواكبة كافة التطورات في التعليم وجني ثمار الطرق الحديثة وتحديداً نموذج الصف المقلوب الذي يوفر للطلاب العديد من الطرق للوصول إلى المحتوى التعليمي، وهذه أكبر فائدة يمكن الحصول عليها.

الثاني عشر: إدارة التعلم في الفصول المقلوبة:

يعتبر التغير في ظروف التعليم والتعلم من أبرز سمات هذا العصر، وذلك في ظل التغيرات المتسارعة في عالم التكنولوجيا وتطبيقاتها، فلقد أعادت التكنولوجيا تشكيل الطريقة التي يتواصل بها العالم، وذلك من خلال تفاعل الصغار والكبار معها واعتمادهم عليها بشكل كبير؛ مما أدى بالتربويين إلى السعي الحثيث في البحص عن أنظمة وأساليب تعليمية جديدة، أو تعدي وتطوير الأساليب الحالية؛ لكي تتوافق مع المتطلبات المختلفة لبيئة التعلم في الزمن الحديث.

فالفصل المقلوب / أو المعكوس عبارة عن استراتيجية تعليمية يتم فيها تعريف الطلاب المفاهيم المسجلة مسبقاً سواءً عن طريق الانترنت أو مقاطع الفيديو، خارج البيئة التعليمية التقليدية، وبعد

الانتهاء من مشاهدة المحتوى يحضر الطلاب في اليوم التالي إلى الفصل للاجتماع والنقاش مع المعلم حول ما تعلموه، وفي هذه الاثناء يتم تصحيح كافة المفاهيم والتصورات الخاطئة عن المحتوى الذي شاهدوه ، كما ويتوقع من الطلبة أن يكلموا كافة الواجبات المنزلية والمناقشة للمحتوى خلال الفصل الدراسي التقليدي. لذا يمكننا القول بأن الطبيعية التقليدية التي كانت تخيم على طريقة واستراتيجية التدريس القديمة قد انقلبت رأساً على عقب، حتي أصبح الطلبة يعملون في المنزل ما كانوا يقومون به تقليدياً في الفصل والعكس صحيح[1].

فقد جاءت فكرة الصف المقلوب على قلب مهام التعلم بين الصف والمنزل، وهذا القلب أو العكس للعملية التعليمية لا يمكن تحقيقه دون توظيف أدوات التقنية، حيث أصبح دمج التقنية الحديثة في العملية التعليمية في وقتنا الراهن مطلباً وحاجة هامة، وليس ترفاً أو اختياراً؛ نظراً لتغير خصائص ومهارات وظروف الجيل من الطلاب الذين نقوم بتعليمهم، وامتلاكهم بل احترافهم لأدوات الاتصال والتطبيقات التقنية المتنوعة وقدرتهم على تعلمها بسرعة ومهارة[2].

كما وأن الأدوار داخل استراتيجية الفصول المقلوبة قد اختلفت لدى كلاً من المعلم والطالب معاً، ويتبع ذلك الاختلاف الأسلوب المستخدم في عملية التدريس، ففي التعليم التقليدي يكون المعلم متمركزاً على المعلم بشكل أساسي وكامل، من خلال تزويده للطلبة بكافة المعلومات والخبرات المتنوعة، ويظل الطالب مستقبلاً وسلبياً فقط طيلة الوقت، بينما في التعليم المقلوب فإن الأدوار تصبح مختلفة تماماً، حيث تصبح العملية التعليمية متمركزة حول المتعلم وكفاءته وتفاعله مع المحتوى التعليمي، بينما يصبح المعلم موجهاً ومرشداً للعملية التعليمية، و مبتكراً للأنشطة الممتعة والتمارين المناسبة لمستوى المتعلمين ، وإن طريقة الفصل المقلوب تعطي حرية أكبر للمتعلمين في قضاء الوقت المناسب مع المادة التعليمية؛ لأنها تتم خارج المدرسة؛ مما يساهم في إتقان التعلم، وزيادة التعاون، وبناء الثقة بالنفس، وإعطاء الفرصة لتوجيه الملاحظات والانتقادات بين الطلبة حول المادة العلمية[3].

فإن دور المعلم عبر التعلم المقلوب قد تغير في خمسة محاور، حيث أن دوره تحول من ناقل للمعرفة إلى ميسر لها عبر تعلم طلبته، ومن ناحية التعامل مع الطلبة أنه تحول بدلاً من التعامل معهم في مجموعة إلى التعامل مع مجموعات ديناميكية مرنة، وقد تطور دوره من شارح إلى

(1) الشهري، سامي: اتجاهات معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية نحو استخدام الفصل المقلوب في تعليم الرياضيات، المجلة العربية للعلوم ونشر البحوث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد5، 2018م، ص211-212.

(2) القحطاني، عزيزة وآخرون: مرجع سابق، ص32.

(3) الشهري، سامي: مرجع سابق، ص212.

مرشد للطلبة في تعلمهم، يتدخل متى يحتاج الطلبة لذلك، ومن ناحية المحتوى لم يبق الاهتمام مقصوراً عليه فقط، وإنما أصبح التركيز تنمية المهارات وأنماط التفكير المختلفة[1].

كما وأن التعليم باستراتيجية الفصول المقلوبة يتخذ أنماطاً تعليمية افتراضية وهي بالشكل التالي[2]:

1. **فصول افتراضية تزامنية:** وهي أشبه بالقاعات الدراسية، يستعين فيها الطالب والمعلم بأدوات وبرمجيات مرتبطة بزمن محدد، أي يشترط فيها وجود المعلم والطالب في نفس الوقت دون حدود المكان، كما وتعد الفصول الافتراضية أكثر التطبيقات التي تستخدم التعلم التزامني في بيئة التعلم الالكتروني والمقلوب في الوقت ذاته، حيث تعتمد على محاكاة الفصول التقليدية، ويمكن للمعلم الذي لم يستطع التعلم في الوقت الحقيقي حضور الفصول الافتراضية مرة أخرى ولكن بشكل مسجل، وتتيح هذه الفصول للمعلم والطلبة معاً، إنشاء بيئة تفاعلية متزامنة سواء فردية أو جماعية.
2. **فصول افتراضية غير تزامنية:** ويسميها البعض فصول التعلم الذاتي، حيث تتيح للطلبة إمكانية الاطلاع ومراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع المحتوى من خلال الشبكة العالمية للمعلومات، ومن أبرز سمات هذا النوع من الفصول أنه لا يتقيد بزمان ولا مكان، وأدواته وبرامجه فاعلة.

ولكون واقع الفصول التعليمية في المدارس في التعليم التقليدي، والتعليم في الصف المقلوب، فإن التعليم التقليدي يختلف إختلافاً كلاً حيث يتوجه كل يوم الطلبة لمدارسهم للجلوس على مقاعد خشبية، لتلقي التعليم من المعلم، والذي يعد اعداد المعلومات لمدة 30 دقيقة أو أكثر، ويسجل الطلبة ملاحظاتهم الخطية ويتلقون نفس المفاهيم في نفس الوقت، وبنفس الوسيلة، وقد يسرح الطلبة ويتشتت تفكيرهم وفهم كل طالب إلى آخر، وقد يشعر آخر بحرج من طلب مدة جزئية لم يستطيع فهمها خلال سير شرح الدرس[3]، وهذا النموذج للبيئة الصفية ينتشر إذا لم يراع المعلم الطلاب والتخطيط والإدارة الجيدة للصف بمهارة نظراً لاختلاف الطلبة في شخصياتهم وقدراتهم وذكائهم، وفي نهاية اليوم يعود الطلبة للمنزل لحل واجباتهم المنزلية، والتي قد يجد طالب صعوبة

(1) سليمان، محمد: دور المعلم في التعليم المدمج والتعليم المعكوس، مجلة التعليم الالكتروني، عدد15، 2015م، ص1-4. متاح عبر الرابط التالي:.http://emag.mans.edu.eg

(2) الثبيتي، سلطان: معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2015م، ص41-42.

(3) القحطاني، عزيزة وآخرون: مرجع سابق، ص32.

في حلها، وتحتاج إلى الحصول على مساعدة بينما طالب آخر يمكنه الحل بسهولة، من الضروري أن ندرك أن الطلبة قدرات وأساليب تعليمية متفاوتة تختلف من شخص وطالب لآخر، فالأساليب التقليدية المتبعة في التعليم في الفصل التقليدي أصبحت لا تتناسب مطلقاً مع احتياجات الطلبة فهي غير مجدية ولا تثير التشويق نحو التعلم[1].

بينما إدارة الفصل المقلوب والتي تتم من قبل المعلم في العملية التعليمية من خلال إعداد المعلم فيديو مدته ما بين 5-10 دقائق، ومشاركته لهم في أحد مواقع الانترنت، أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو مشاركتهم في أحد مقاطع الفيديو أو الوسائط المتعددة، أو ألعاب تعليمية أو مصدر محاكاة التي تتوفر في العديد من المصادر التعليمية الإلكترونية المفتوحة مثل اليوتيوب، ليبدأ المعلم دوره في مناقشة الدرس، وحل الأسئلة المتعلقة به مع الطلبة، كما ويمكن للطلبة أن يقوموا بمشاريع عمل كبيرة في مجموعات تعاونية تطبيقاً لمفاهيم الدرس، ألعاب تعليمية، تجارب علمية، فنون، وتدريبات مختلفة حسب المعلم والاتفاق المسبق مع الطلبة [2].

استنتاجاً: تعتبر عملية إدارة التعليم باستراتيجية الفصول المقلوبة استراتيجية إدارية حديثة بحيث تلغي كافة أشكال التعاون للاستراتيجية التقليدية والنمطية في التعليم، قالبة كافة الأدوات ومسخرة كافة الطرق لاستغلال أمثل للتعليم الالكتروني والتقني لضمان عملية التعليم الفاعل وفقاً لأساسيات ومبادئ استراتيجية الفصول المقلوبة.

الثالث عشر: تحديات الفصول المقلوبة في العملية التعليمية:

وعلى الرغم من كافة المميزات التي يتمتع بها التعليم المقلوب، إلا أن هناك بعض التحديات التي نركز عليها في هذا الجانب، حيث يواجه التعليم باستراتيجية الفصول المقلوبة خلال السنوات القليلة الماضية انتقادات من العديد من التربويين ومستخدمو الإنترنت خاصة، حيث يعتقد الكثير من الكاتبون التربويين أن هذه الانتقادات والمخاوف تكون صحيحة إذا كانت نظرتها محدودة كونه صف مقلوب فقط، بينما نجد الآن المعلمين التربويين قد اتجهوا إلى ما وراء الفصول المقلوب إلى التعلم المقلوب، وأصبح الانتقال من التركيز على بيئة التعلم إلى التركيز على المتعلم ذاته.

(1) الذويخ، نورة: الصف المقلوب، مجلة المعرفة،عدد233، 2014م، ص1.

(2) المرجع السابق.

فقد أثارت العديد من الانتقادات والمخاوف المثيرة للجدل إلى تسليط الضوء على عدد من القضايا الهامة في هذه الاستراتيجية التربوية، والتي نستعرضها كما يلي[1]:

- أن الفصول المقلوبة قد لا تنجح مع جميع المعلمين أو مع جميع الطلبة، لذلك بعض التجارب خلصت إلى تفضيل الطريقة التقليدية.
- أن الطلبة في المرحلة الابتدائية قد لا ينجح معها استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة، ويرى أن تقتصر على دروس معينة عند الرغبة بتطبيقها.
- عدم قدرة وإمكانية جميع الطلبة في الحصول على الانترنت عالي الجودة، أو أن تتوفر لديهم أجهزة حاسب، وبالرغم من الإحصاءات الحديثة التي تشير إلى سرعة تزايد امتلاك الأسر الأجهزة الحاسوبية، والدخول إلى شبكة الانترنت، إلا أن الأمر يبقي عائقاً عند بعضهم.
- انتشار مفاهيم خاطئة عن الفصول المقلوبة، على اعتبار أنها فيديو منشور فقط، أكثر ما يكون التركيز عليه، حول الفصول المقلوبة/ المعكوسة، وهو الفيديو وما يمكن أن يقدم للمتعلم، أحد المواقع مثل: أكاديمية خان التي يجذب العديد من المتعلمين، وذلك لما يقدمه من العروض المتنوعة من خلال الفيديو[2].

خلاصة لذلك كله: يشكل الفيديو ذو أهمية كبيرة في التعلم المقلوب؛ ولكنه ليس بالعنصر الوحيد الذي له التأثير الأكبر في التعلم المقلوب، حيث أن أكثر عنصر جوهري في بيئة التعلم المقلوب هو الاستثمار الأمثل للوقت داخل الفصل الدراسي؛ لذلك ينبغي أن يستخدم الفيديو كنقطة انطلاق للتعلم المقلوب/ المنعكس حتى يمكننا من الوصول لأبعد وأعمق مستوى ممكن من التعلم.

الرابع عشر: فروقات تربوية ومعارف تعليمية بين استراتيجيات التعليم النمطي والتعليم المقلوب:

يعاني الطلبة في النموذج الاعتيادي النمطي بأنهم يأتين الطالبات عادة إلى الفصل، وهن يعانين من تشوش وعدم وضوح لبعض اداءات ومسائل الواجب المنزلي التي كلفن بها في اليوم الفائت،

(1) Hamdan, N& Others;The Flipped Learning Model: A white paper based on the literature review. In Flipped Learning Network,2013,p.12.

(2) Bergmann, J. & Sams, A; Flip your classroom: Reach every student in every class every day. Washington, DC: International Society for Technology in Education,2012,p.20.

وظللن يعملن بها طوال ليلة البارحة. فإننا نقضي أول (25) دقيقة من وقت الحصة في أداء نشاط التهيئة والإجابة عن هذه المسائل التي لم يستطعن فهمها، ثم يُقدم محتوى جديد في فترة تتراوح بين (30) دقيقة إلى (45) دقيقة، ويمضي الوقت المتبقي من الحصة في أداء حر أو أداء معملي كما يرغب الطالبات[1].

فالتدريس الاعتيادي يكون فيه المعلم محور العملية التعليمية، والطالب متلقي سلبي للمعلومة فقط دون أن يتفاعل معها، إذ يقوم المعلم بشرح المادة التعليمية خلال الحصص الدراسية، قم يذهب الطلبة إلى البيت ليتعاملوا بعدها مع المشكلات، ويقوموا بحل الواجبات لوحدهم، وهو ما يؤدي

إلى عزوفهم عن حل الواجبات والإصابة بالإحباط أحياناً، لتدني المقدرة على حل المشكلات في أحيان أخرى[2].

في النموذج الصفي المقلوب يتم إعادة تنظيم الوقت بالكامل؛ حيث لا يزال الطالبات بحاجة إلى طرح أسئلة عن المحتوى، الذي تم عرضه على شريط الفيديو، لذا تكون الإجابة عن الأسئلة في أثناء الدقائق القليلة الأولى من الحصة، وهذا يسمح بتوضيح التصورات أو المفاهيم الخاطئة أو غبر الصحيحة، قبل أن يمارسها الطالبات أو يطبقنها بطريقة غير صحيحة، ويتم استخدام بقية الوقت لمزيد من الأنشطة اليدوية والوقت المخصص لحل المشكلات[3].

فقد جعلت الفصول المقلوبة وقت الصف الدراسي، من أجل التطبيق العملي والتدريب على حل المشكلات فالطلاب يتعلمون من خلال العمل وطرح الأسئلة والمناقشات، وتلك العملية تعود منافعها على جميع المتعلمين مع إختلاف مستوياتهم الدراسية، كذلك فإن عملية القلب تغير من إعدادات المعلم لتوزيع وقت ومهام الصف الدراسي، بالفصل التقليدي المعلم يكون مشترك ومتفاعل مع الطلاب الذين يطرحون الأسئلة بينما الطلاب غير المشتركين يقل الاهتمام بهم على سبيل الاعتقاد أنهم دون الحاجة إليه، بينما في التدريس المقلوب فإن المعلم يتعامل ويتفاعل مع جميع الطلبة على حد سواء باختلاف سرعتهم في العمل[4].

(1) الجهني، نوال: مرجع سابق، ص18.

(2) متولي، علاء الدين: توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الخامس للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين المنعقد خلال الفترة8-9/ أغسطس 2015م، دار الضيافة، عين شمس، 2015م، ص91.

(3) Bergman and Sams, 2012,p43-44.

(4)رخا، إيمان: أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية ودافعيتهم للتعلم، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، عدد22، 2017م، ص389-390.

بينما في الفصول المقلوب فإن الوضع التربوي يختلف كلياً وذلك من خلال[1]:

1. وسيلة لزيادة التفاعل والاتصال بين الطالبات والمعلمات.
2. بيئة تعليمية تحفز مشاركة الطالبات في تحمل مسؤولية تعلمهن .
3. المعلم ليس هو ذلك الحكيم الواقف على المسرح الذي يعرف كل شيء، لكنه المرشد والدليل للطلاب.
4. تعلم مختلط يجمع ما بين التعلم المباشر والتعلم الذاتي.
5. فصول يتم فيها أرشفة المحتوى بشكل دائم للمراجعة أو التنقيح.
6. مكان يُمكِّن جميع الطالبات من الحصول على تعليم شخصي.

كما وأن الفصول الدراسية المقلوبة ليست ما يلي[2]:

1. مرادفا لأشرطة الفيديو على الإنترنت: عندما يسمع معظم الناس عن الفصول المقلوبة؛ فإنهم يظنون أنها أشرطة الفيديو، التفاعل وأنشطة التعلم ذات المعنى التي تحدث خلال اللقاءات في الفصل وجها لوجه وهذا هو الأهم.
2. استبدال المعلمين بمشاهدات الفيديو.
3. دورة على الإنترنت.
4. طلاباً يعملون بدون هيكل تنظيمي للعملية التعليمية.

ويمكننا إجمال الفروقات التربوية ما بين استراتيجية التعليم النمطي التقليدي، واستراتيجية التعليم المقلوب، من خلال ما يلي[3]:

م	التعليم التقليدي(النمطي)	التعليم المقلوب (المنعكس)
1	ينتقل إليه المتعلم.	يشترك فيه المتعلم، وهو في منزله أو في أي مكان آخر.
2	يرتبط بجدول زمني وأوقات لابد من المحافظة عليها.	مرن في أي وقت وفي أي ساعة عبر اتصال معين.
3	يعتمد على الاتصال المباشر وجهاً لوجه.	يتم الاتصال عبر وسيط وهو الحاسب وشبكات المعلومات.
4	يعتمد على محتوى محدد سبق الاتفاق عليه.	يعتمد على محتوى غير محدد قد يكون برمجيات وكتب إلكترونية.

(1) الجهني، نوال: مرجع سابق، ص19.

(2) المرجع السابق، ص20.

(3) بشارات، لينا: مرجع سابق،ص14.؛الثبيتي، سلطان: مرجع سابق، ص45.

5	يعتمد على الحوارات والمناقشات المباشرة والتفاعل الموجه بين المعلم والمتعلم.	يعتمد على الدراسة الذاتية والمناقشة غير المحددة بوقت.
6	يقوم المعلم بشرح المادة التعليمية خلال الحصة الصفية.	يقوم الطالب بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي وضعه المعلم قبل الحصة في البيت عبر الحاسوب أو الجهاز أو اللوحي.
7	يدون الطالب الملاحظات خلال متابعته لشرح المعلم.	يدون الطالب الملاحظات والأسئلة خلال مشاهدته للفيلم.
8	يذهب الطالب إلى البيت ليقوم بالإجابة عن الأسئلة.	يحضر الطالب إلى الحصة بفهم أساسي؛ ليتم الإجابة عن الأسئلة، وتطبيق النشاطات خلال الحصة.

مما سبق نستنتج: أن الفصول المقلوبة تجعل الطالب مشاركاً في صنع العملية التعليمية، وتساعد في تغطية عدد كبير من الطلاب دون قيود، وتتميز بالسرعة العالية في التعامل والاستجابة وإمكانية الدراسة في أي مكان من العالم دون التقيد بحدود جغرافية، كما تتميز بالحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية، كما توفر كم كبير من الأسس المعرفية من التعرف على موسوعات ومكتبات علمية ومعارف تربوية متاحة على شبكة الانترنت، وتفتح المجال للنقاش والحوار بشكل أكثر فائدة وأكثر تعميم وأهمية.

الخامس عشر: الفصول المقلوبة وعلاقتها بالتقنية:

يعد التعلم المقلوب أحد أنواع التعلم المدمج الذي يستخدم التقنية لنقل المحاضرات خارج الفصل الدراس، كما وأن استراتيجية التعلم المقلوب هي الفكرة الرائجة هذه الأيام والتي ينادي بها الجميع ابتداءً من بيل غيتس المؤسس والرئيس التنفيذي السابق للشركة العملاقة مايكروسوفت، حيث يرى بأن هذا النوع من التعليم مثالاً حقيقياً للابتكار التعليمي المثير الواعد.

فقد أسهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مسار التعليم الحديث، وظهور أساليب تعليمية مبتكرة قائمة على أدوات التقنية المتنوعة، ومن أبرزها ظهور استراتيجية الفصول المقلوبة، وهي شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يناسب متطلبات الطلبة وحاجاتهم في عصرنا الحالي، إذا وفرت لهم الفرصة لإتاحة المواد التعليمية على الشبكة العنكبوتية، واختصرت الكثير من وقت المحاضرة على الطريقة التقليدية، وجعلت المساحة أوسع للتطبيق والتعمق في المحتوى المعرفي خلال المحاضرة الدراسية في الفصول المقلوبة وهو ما يؤكده بيكر الذي ذكر أن فكرة الفصول المقلوبة كانت تدور في ذهنه

بوقت سابق، ولكن عدم وجود التقنيات التي تتيح لهم توفير المحتوى الدراسي لطلبته على الشبكة العنكبوتية أدى لتأخره في تطبيقها[1].

ويعتبر التعلم المنعكس أحد الحلول التقنية الحديثة؛ لعلاج ضعف التعلم التقليدي، وتنمية مستوى مهارات التفكير عند الطلبة، فالتعلم المقلوب/ المعكوس نمط وأسلوب واستراتيجية تدرس تشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم في العملية التعليمية، بحيث يمكن المعلم قضاء مزيداً من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع الطلبة في الفصل بدلاً من إلقاء المحاضرات، حيث يقوم الطلبة بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للمحاضرات في المنزل، ويبقي الوقت الأكثر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المعلم، وذلك وفقاً لتصنيف بلوم التعليمي المعدل، فإن الطلبة يحققون في التعلم المنعكس المستوى الأدنى من المجال المعرفي، من خلال الحصول على المعرفة واستيعابها في المنزل، والتركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي المشتمل على التطبيق والتحليل، والتركيب، والتقييم، في وقت الفصل الدراسي[2].

إن التكنولوجيا المتوفرة والمناسبة، ساعدت على تحويل نمط الحصة أو المحاضرة التقليدية التي يقتصر بها التدريس داخل الغرفة الصفية، وعبر الاعتماد على أسلوب المحاضرة والتلقين من قبل المعلم، ومن هذا المنطلق ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل، برزت على الساحة استراتيجيات حديثة تسعى لإعادة تشكيل العملية التعليمية؛ ليتم تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المدرسة والمنزل، حيث يأخذ المعلم دوراً أكثر فاعلية في تحمل مسؤولية تعلمه، من ضمن هذه الاستراتيجيات التي تسعى إلى ذلك استراتيجية التعلم المقلوب[3].

كما وارتبطت استراتيجية الفصول المقلوبة ارتبطت بشكل أساس بتقنية الفيديو، إذ أن الدروس التعليمية المسجلة بالصوت والصورة أعطت بديلاً مثالياً للمحاضرة التقليدية، فهي تقوم بإيصال المحتوى الدراسي للطلبة تماماً كما في الفصل التقليدي وجهاً لوجه، بشكل يفوق الوسائل الأخرى

(1) أبو فايد، أحمد: فاعلية برنامج مقترح قائم على الفصول المقلوبة لتنمية التحصيل في مساق تدريس مبادئ الرياضيات والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2017م، ص39.

(2) Brame, Cynthia J; Flipping the classroom, Vanderbilt University for Teaching,2013,p1-5.

(3) بشارات، لينا: أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2017م، ص3.

كالعروض التقديمية؛ مما يجعل معظم من طبقوا هذه الاستراتيجية يختارون الفيديو التعليمي كوسيلة لإيصال المحتوى، لكي يضمنوا فهم الطالب الكافي للمحتوى الدراسي[1].

وبالتزامن مع تغير تصميم بيئة التعلم التكنولوجي بشكل كلي عن بيئات التعلم التقليدية؛ لابد أن نأخذ بعين الاعتبار في هذا الموضوع الدافعية فمعظم بيئات التعلم الآن توظف التكنولوجيا؛ لمساعدة التعلم والتعليم، فبعضها تتصف بأنها موجهه ذاتياً أي بدافع داخل من المتعلم، في حين تكون الأخرى بتوجيه من المعلم، وذلك لكون إن الدافعية هي العملية الموجهة نحو تحفيز المتعلم، ورفع وزيادة نشاطه، وتؤثر الدافعية على ماذا نتعلم، وكيف نتعلم، ومتى وكيف نختار التعلم وسرعة التعلم[2].

كما وبإمكان المعلم أن يجد الدروس مسجلة عبر الشبكة العنكبوتية، مثل موقع أكاديمية خان أو غيره، ويوجه طلبته لها، ويعتقد أن استخدام الفصول المقلوبة يعمل بالشكل الصحيح عندما يقوم المعلم بإنشاء مقاطع فيديو لمادته الدراسية بنفسه، إذ يستطيع المعلم من خلالها تغطية عناصر الدرس، ويوضحها بالشكل المناسب للطالب[3].

ويتضح مما سبق: أن الفصل المقلوب يسعى إلى تحسين التعلم عن طريق التكنولوجيا والوسائط المتعددة، وتفعيل دور الطالب من متلقٍ للمعرفة إلى باحث وناقد، وجعل المعلم موجها ومساعدا بدلاً من إلقاء المحاضرات. وهذه من أهم مبادئ التدريس الحديث. إن الهدف المحدد من توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية هو إحداث عملية اتصال وتواصل بين المعلم وطلابه، والطالبات مع بعضهن البعض من جهة، ومع المنهج من جهة أخرى.

السادس عشر: آليات التقويم في الفصول المقلوبة:

يشكل التقويم فرصة حقيقية لتعزيز المعارف والمهارات لدى المتعلم، ويساعد المعلم في تعديل ممارساته؛ لتحسين التعلم، وعليه فإن الصف المقلوب يجعل الطالب عنصراً فاعلاً في استقلاليته وتفرده في إحداث التعلم فإن التقويم هو الأكثر فاعلية وكفاءة في متابعة تعلم الطالب في الصفوف المقلوبة.

(1) Marco, Ronchetti; Using video lectures to make teaching more interactive. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET),2010, 5 (2), p. 45-48.

(2) رخا، إيمان: مرجع سابق، ص389-390.

(3) Hamdan, N., McKnight, P., McKnight, K., & Arfstrom, Kk; The Flipped Learning Model: A white paper based on the literature review. In. Retrieved from Flipped Learning Network (FLN),2013,p.4.

فيعرف التقويم الواقعي للعملية التعليمية لاستراتيجية الصفوف المقلوبة بأنه ذلك التقويم الذي يعكس أداء المتدرب من ذاته في مواقف حقيقية، وتقييمية تجعل المتدربين ينغمسون في مهمات ذات قيمية ومعنى بالنسبة لهم، فيبدو كنشاطات تعلم قياسية كاختبارات سرية، يمارس فيها الطلبة مهارات التفكير العليا، ويوائمون بين مدى متسع من المعارف الكبيرة واتخاذ القرارات أو حل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشونها، وبذلك تتطور لديهم خبرة على التفكير التأملي الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها، فهو يوثق الصلة بين التعليم والمتعلم، وتختفي الامتحانات التقليدية وتهتم بتوجيه التعليم بما يساعد الطالب على التعلم مدى الحياة[1].

كما ويشكل التقويم أهمية كبيرة في الصف المقلوب كونه وسيلة فاعلة يتم تنفيذها عدة مرات أثناء عملية مشاهدة المتعلم للفيديو التعليمي وبعدها واثناء ممارسة الأنشطة في الفصل، بمعنى أثناء تلقي المفاهيم، واثناء بنائها وأثناء تطبيقها وأثناء شخصنة التعلم عند المتعلم بملاحظة بناء الخبرة وتفعيلها في مواقف مختلفة بهدف تحسينها وتطويرها[2].

كما وأن دمج التقويم التكويني في التدريس والأنشطة حيث يستطيع المعلم أن يقوم بالتقويم بشكل جماعي عن طريق المناقشة أو القيام بمشروع أو بشكل فردي، ويقوم الطالب بتقديم تلخيص للدرس أو كتابة تقرير يخدم المعلم المتعلم بشكل فردي إذا كان في مجموعة عن طريق مشاركة المتعلم في العروض التقديمية، إضافة إلى أن الصف المقلوب يعتمد على التقويم البنائي عند إرسال الدرس للطلاب، فيقوم المعلم ببناء اختبار الكتروني قصير لتقويم أهداف الدرس، ويكون فيه تصحيح الكتروني ويقوم المعلم بمناقشة الطلاب في بداية الحصة وطرح أسئلة لتقديم لهم التغذية الراجعة[3].

يعد التقويم مرحلة هامة من مراحل العملية التعليمية وخاصة ضمن المناهج والاستراتيجيات المتبعة ومن أهم الوسائل التقويمية التي تتبع في هذه المرحلة للتأكد من عملية تحقيق استراتيجية الفصول المقلوبة لكافة الاعتبارات ما يلي[4]:

1. استراتيجية اختبار بيئة التعليم:

وتهدف من خلال هذا التأكد من مناسبة البيئة للغرض الذي أنشئت من أجله، حيث يتم عرض البيئة التعليمية على قائمة من السادة المحكمين للتأكد من مدى صلاحيتها وكفاءتها ومناسبتها

(1) القحطاني، عزيزة وآخرون: مرجع سابق، ص39.
(2) الكحيلي، ابتسام: مرجع سابق، ص201.
(3) القحطاني، عزيزة وآخرون: مرجع سابق، ص41.
(4) المرجع السابق، ص43-44.

للطلبة، ومدى وضوح الدروس وطرائق عرضها، والتتابع بالتسلسل السليم والبسيط إلى الأكثر تعقيداً، مع التأكد من مناسبة المؤثرات على الفيديو ومدى تحقيق التركيز الضوئي التي تم اضافتها على الفيديوهات التربوية، وأشكال التمييز للمعلم القائم في إعداد والتخطيط لاستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة، كما ويتم التأكيد على عرض المادة ضمن البيئة التعليمية على الطلبة للتأكد من مناسبتها لخصائصهم وطبيعة الأجهزة المستخدمة من خلالها مع البيئة وكيفية استقبال الطلبة لهذه البيئة والانتقال داخلها[1].

2. استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء:

ويتطلب هذا النوع من التقويم على الأداء من الطالب أن يوضح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية ويقوم الطالب بوضعها بملف انجاز.

3. استراتيجية التقويم بالقلم والورقة:

وتعد هذه الآلية أو الاستراتيجية من الاستراتيجيات المهمة؛ لأن هناك أبرز الوسائل المستخدمة في قياس التحصيل الدراسي وهي الاختبارات، وكذلك من الممكن أن تظهر اختبارات الورقة والقم عند الحاجة إلى إعادة التعليم متبوعاً باختبار آخر، كما يمكن للطالب من خلاله أن يوضح تعلم مهارات لم يكن يتقنها من قبل؛ وكمبدأ أساسي ينبغي ألا يكون مفاجآت في الاختبارات.

4. استراتيجية الملاحظة:

تعني الملاحظة عملية مشاهدة مراقبة الطلاب عن طريق حواس المعلم، وتسجيل معلومات لاتخاذ قرار في مرحلة لاحقة من عملية التعليم والتعلم، وتوفر الملاحظة معلومات منظمة ومستمرة حول كيفية التعلم واتجاهات المتعلمين وسلوكياتهم واحتياجاتهم كمتعلمين وكذلك أدائهم، ولذلك يجب أن يكون للملاحظة معايير محددة ومجال واضح للقياس وفقاً لمدى الانجاز لدى الطلبة بالصفوف المقلوبة.

(1) صلاح، وسام: فاعلية توظيف بيئة الفصول المنعكسة القائمة على المختبرات الافتراضية في تنمية مهارات تصميم وبرمجة الأردوينو في مقرر التكنولوجيا لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017م، ص80.

5. استراتيجية التقويم بالتواصل:

يعد التواصل بمفهومه العام نشاطاً تفاعلياً يقوم على إرسال واستقبال الأفكار، والمعلومات باستخدام اللغة، ويمكن إجراءه إلكترونيا، ومن الأمثلة على استراتيجية التواصل: المؤتمر، المقابلة، الأسئلة والأجوبة.

6. استراتيجية مراجعة الذات:

تعتبر استراتيجية مراجعة الذات مفتاحاً هاماً؛ لإظهار مدى النمو المعرفي للمتعلم، وهي مكون أساسي للتعلم الذاتي الفعال، والتعلم المستمر، وتساعد المتعلمين في تشخيص نقاط قوتهم وتحديد احتياجاتهم وتقييم اتجاهاتهم، وتشمل مراجعة الذات، ملف الطالب، يوميات الطالب، وتقويم الذات.

ختاماً: يشكل التقويم بكافة أنواعاً طريقاً سليماً لتقويم الاستراتيجية التربوية التعليمية التي يلجأ إليها المعلم في تطبيق درسوه وتعليمها لطلبة، وعليه فإن أهمية الاستراتيجية تتمثل بأهمية عملية تقويمها والتعرف على مدى القوة والضعف لدى المتعلمين وفقهاً، كما وأن من أهم مبادئ التقويم تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات التقصي والاكتشاف، التي تساعدهم في بلورة الأحكام، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، ومن ثم تنمي قدراتهم وتوسع إدراكهم، فهو ينقل الطلبة من عالم التقليد إلى عالم حقيقي ينمي لديهم القدرة على معالجة المعلومات، وتحليلها، وتفسيرها، ونقدها، ولأجل ذلك لابد من تطبيق التقويم الواقعي في الفصول المقلوبة حتى يؤتي ثماره أثناء تطبيق ما تعلمه الطلبة خارج المحاضرة، ويتطلب ذلك كله وجود معلم كفء مؤهل تأهيلاً تربوياً لتطبيقه.

الفصل الثاني
التصميم التعليمي لبيئة
الفصول المقلوبة

تمهيد

إن عصر التقدم والعولمة وانغماس الأجيال الحديثة في وسائل التقنية والتطور كالأجهزة المحمولة واللوحية؛ جعل الطرق التقليدية غير مجدية وحول دمجها في العملية التعليمية إلى ضرورة ملحة، مما يعين على زيادة الدافعية نحو عملية التعلم كونها تحاكي واقعه وتنسجم مع متطلباته، فأصبح هذا الجيل في حاجة لتسخير التكنولوجيا لإضافة الإثارة والتشويق والفصول الدراسية، ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم، وتلبية للاحتياجات الفردية والخاصة لكل طالب، ومن هنا يتوجب علينا الخوض في طبيعية استراتيجية الفصول المقلوب، أي المعكوسة من حيث تصميم البيئة التعليمية الخاصة بها من أجل تحقيق الأهداف المرسومة .

أولاً: دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الفصول المقلوبة:

تتنوع الأدوار الدارجة في استراتيجية الفصول المقلوبة والتي تعتبر ذات أهمية قصوى، والتي تتمثل بما يلي[1]:

1. دور المعلم:

فقد ظهرت مخاوف تجاه موقع المعلم في الفصول المقلوبة، وقد وجه العديد من النقاد إلى هذه الاستراتيجية حيث يرون أنها تقلل من قيمة التعليم وجهاً لوجه من قبل المعلم للطلبة كما في الفصول المقلوبة، إذ أن وقت الحصة الدراسية مكرس للأنشطة الجماعية التي يقوم بها الطلبة، إلا أن بعضهم عارض ذلك ذاكراً أن دور المعلم في الفيديو أصبح أكثر أهمية من قبل، فبدلاً من المحاضرة التقليدية التي يعطيها للطلبة أصبح يقوم الآن بأدوار ثلاثة وهي الملاحظة وإعطاء التغذية الراجعة والتقويم، إضافة إلى توجيه تفكير المتعلمين ومساعدتهم.

كما أن المعلم الذي يطبق استراتيجية الفصول المقلوبة لابد أن يكون مرناً بما فيه الكفاية، إذ إنه في الغالب يقوم المعلم بإعادة ترتيب وضعية الفصل الدراسي؛ ليتناسب مع الأنشطة التي تتضمنها الوحدة الدراسية، كذلك يقوم المعلم بشكل متسلسل بالتخطيط مع طلبته كيف يتعلمون؟ ومتى يتعلمون؟ ومتى وأين، وقد يتشارك معهم في اختيار الأنشطة والتطبيقات والموضوعات التي يرغبون بها، مقارنة بالصف الهادي المنضبط خلال المحاضرة التقليدية، إضافة إلى أن المعلم يقوم بالتقويم المناسب والموضوعي لقياس فهم الطلبة.

(1) أبو فايد، أحمد: مرجع سابق، ص49-50.

ولا يتوقف دور المعلم هنا بل أن دور المعلم موجهً ومساعداً ومحفزاً، فهو يشرف على سير الأنشطة التعليمية، ويقدم الدعم المناسب للطلبة الذين بحاجة لمزيد من التقوية، فيتمكن المعلم من قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع الطلبة داخل الفصل بدلاً من إلقاء المحاضرات، ويتيح له الوقت الكافي للتعمق أكثر بالأنشطة التعليمية الفعالة[1].

بينما يتمثل دور المعلم في الفصول المقلوبة في تحديد الفئة العمرية والأهداف والنتائج للدرس، وانتاج المادة التعليمية على شكل فيديو أو عرض تعليمي، وفحص المادة والتأكد منها، مع ضرورة مشاركة المادة مع الطلبة لكي يشاهدوها، والتأكد من مشاهدة الطلبة للمادة التعليمية، ميسر للتعلم وموجه للطلبة، تقييم تعلم الطلبة.

2. دور المتعلم:

فقد ترد إلى الذهن مخاوف تجاه دور الطالب في الفصول المقلوبة، فقد يظن البعض أن المعلم يؤدي أدواراً كثيرة عوضاً عن دوره في الفصل التقليدي، فهل يقلل ذلك من المساحة المتخصصة للطالب، حيث أن الطالب في الفصول المقلوبة يمكنه القيام بالأدوار نفسها التي يقوم بها المعلم، فهو يلاحظ زملاءه، ويقدم التغذية الراجعة لهم، ويقومهم، وبذلك يقوم تعلمه الشخصي، إضافة إلى أن الأبحاث التي أجريت على استراتيجية الفصول المقلوبة قد أوضحت أنها تعد إحدى الطرق لتكوين بيئة صفية متمركزة حول الطالب، وهو أمر يسعى إليه الكثير من المربين في الآونة الأخيرة وهو ما ينادي به الباحثون.

كما وأن الطالب في التعلم التقليدي يتلقى المعلومات فقط من المعلم، أما في الفصول المقلوبة فيتلقى الطالب المعلومان من مصادر مختلفة ومباشرة، فيتحول دور الطالب إلى باحث ليصل إلى التعلم بنفسه باستخدام التقنية خارج الفصل الدراسي، إضافة إلى أن دور المتعلم في الفصول المقلوبة يتمثل في تحضير الدروس قبل الذهاب إلى الفصل، ومشاركة استراتيجية الفصول المقلوبة بصورة فعالة في العملية التعليمية، كما وأن استراتيجية الفصول المقلوبة باحثة عن المعرفة.

(1) الخليفة، حسن؛ مطاوع، ضياء: مرجع سابق، ص272.

ثانياً: مفهوم التصميم التعليمي:

تتعدد تعريفات التصميم التعليمي، والذي يهمنا في كونه علماً يعني بالتدريس وطرائقه المتنوعة والتي تركز على آليات تطبيق التعلم بصورة جاذبة وأكثر تشويقاً، بحيث يشكل التصميم التعليمي على أنه:

1. التصميم التعليمي علم وتقنية يبحث في وصف أفضل الطرق التعليمية التي تحقق النتاجات التعليمية المرغوب فيها وتطويرها، وفقاً لشروط معينة[1].
2. التصميم التعليمي يعرف بأنه نظرية منهجية نظامية يتم تكيفها مع المحتوى التعليمي المراد تعلمه، وتسعى إلى تحقيق تعليم أكثر كفاءة وأكثر فاعلية للمتعلمين من خلال عرض معلومات كافية لهم؛ ليتمكنوا من حل مشكلاتهم المكتشفة بطريقتهم الخاصة[2].

حيث يعد التصميم التعليمي المجال الرئيسي من مجالات تكنولوجيا التعليم، ويقوم على أساس مفاهيم ومبادئ علمية، أهمها نظرية النظم العامة، والتي تنظر إلى العملية التعليمية كمنظومة كلية تفرض تطبيق مدخل المنظومات عند تصميم الوسائل ومصادر التعلم والدروس، والوحدات والمقررات، والمناهج بل والعملية التعليمية كلها[3].

كما وتهدف عملية التصميم التعليمي إلى وضع المخطط الأساسي والتخيل النهائي لكيفية نقل الرسالة والمعلومات بطريقة واضحة ومؤثرة ومناسبة لقدرات المتعلم[4].

<u>في ضوء ما سبق:</u> نستخلص أن تصميم التعليم عملية تهدف إلى التحقق من أن التعلم لم يتم بالصدفة، بل أنه بني وفق عملية ذات مخرجات محددة، وأن التصميم التعليمي مسئول مسئولية كاملة عن ايجاد خبرات التعلم، التي تكفل تحقيق المتعلم لأهداف التعلم المحددة مسبقاً للتعلم.

ثالثاً: أهمية التصميم التعليمي:

تتضح أهمية علم التصميم التعليمي وضرورته في التعليم، والاستفادة منه في محاولته الربط بين العلوم النظرية، وغيرها من العلوم التطبيقية، حيث اننا بحاجة إلى التعليم على مستوى التطبيق،

(1) إبراهيم، مجدي: التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي، عالم الكتب، القاهرة، مصر،ط1، 2004م، ص79.
(2) الحيلة، محمد: طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات، 2003م، ص25-28.
(3) خميس، محمد: عمليات تكنولوجيا التعليم، مكتبة دار الكلمة، القاهرة، مصر، 2003م، ص8.
(4) حميد، آمال: مرجع سابق،ص72.

وليس الاهتمام بالحفظ والتذكر والاستظهار فقط دون الممارسة في الموقف التعليمي وتنمية الطالب عقلياً، واجتماعياً، ونفسياً، وجسمياً، وتأهيله للمهنة التي تناسبه بصورة فاعلة[1].

كما وتكمن أهمية تصميم التعليم في توجيه التصميم التعليمي والانتباه نحو الأهداف التعليمية، ويؤدى إلى نجاح المعلم في تصميم المادة التعليمية، ويعمل على توفير الوقت والجهد، كما ويعمل على الاتصال والتفاعل بين مجموعة العمل[2].

إضافة إلى ذلك فإن التصميم التعليمي يساعد في تحديد خطوات العمل لتحويل النظام من الطريقة التقليدية إلى استخدام التكنولوجيا، ويقوم ببناء الأساليب المناسبة لتحليل سمات الطلاب وخصائصهم الملائمة للبرنامج، ويقوم ببناء أساليب التقويم المناسبة لبرامج التعلم المدمج، ويحدد القرارات المناسبة لبناء النظام التعليمي، والتي تؤثر على فاعلية النظام، ويحدد استراتيجيات التعلم المناسبة لبرامج التعلم المدمج، ويساعد على تطبيق تكنولوجيا الوسائط التعليمية لمتعددة في برامج التعلم المدمج، وبساعد على التقويم الفعال لمجموعات التعلم وطرق التعلم المستخدمة في برامج التعلم المقلوب[3].

ويظهر أهميته أيضاً في مواجهة هذا التغير السريع الذي يشهده عالمنا المعاصر والتطور التكنولوجي الذي غزا جميع جوانب الحياة؛ لذا كان علينا أن نبحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات التعليمية التي تؤدى إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في أقصر وقت وجهد ممكنين، فعلم التصميم التعليمي هو الذي يزودنا بهذه الطرق والاستراتيجيات في صورة أشكال وخرائط مقننة[4].

ويؤدى التصميم دوراً أساسياً وفاعلاً في التعلم المقلوب؛ وذلك لكونه يساعد على التعلم الفاعل، ويتطلب إجراءات وخططاً معينة لتحديد سير الطالبة في البرنامج، وتنفيذ بعض الاجراءات طبقاً لشروط معينة، كما وأن أهمية التصميم الجيد يكون بالمحافظة على استمرار اهتمام الطالب

(1)(1) سالم، أحمد: فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج مقترح في التصميم التعليمي لتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد37، 2001م، ص296-397.

(2) الحيلة، محمد: مرجع سابق، ص30.

(3) حميد، آمال: مرجع سابق، ص73.

(4) سالم، أحمد: مرجع سابق، ص298.

واستثارة دافعية المتعلمين على التعلم، ومن أهم الأمور الواجب مراعاتها في بيئة التصميم للتعلم المقلوب ما يلي[1]:

1. التخطيط الجيد لتوظيف تكنولوجيا التعلم الالكتروني في بيئة التعلم المقلوب، وتحديد وظيفة كل وسيط في البرنامج، وكيفية استخدامه من قبل المعلمين والمتعلمين بدقة.
2. التأكد من مهارات المعلمين والمتعلمين في استخدام تكنولوجيا التعلم الالكتروني المتضمنة في بيئة التعلم المقلوب.
3. التأكد من توافر الأجهزة والمراجع والمصادر المختلفة المستخدمة في بيئة التعلم المقلوب سواء لدى المتعلمين أو في المؤسسة التعليمية، حتى لا تمثل معوقاً لحدوث التعلم.
4. بدء البرنامج بجلسة عامة تجمع بين المعلمين والمتعلمين وجهاً لوجه، يتم فيها توضيح أهداف البرنامج وخطته وكيفية تنفيذه، والاستراتيجيات المستخدمة فيه، ودور كل منهم في أحداث التعلم.
5. العملي على وجود المعلمين في الوقت المناسب للرد على استفسارات المتعلمين بشكل جيد سواء أكان ذلك من خلال شبكة الانترنت أو في قاعات الدروس وجهاً لوجه.
6. تنوع مصادر المعلومات لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.

رابعاً: معايير التصميم التعليمي لبيئة الفصول المقلوبة:

إن تصميم التعليم هو عملية تحدد كيفية حدوث التعلم، كما وتتنوع بيئات التعلم في تصميمها تنوعاً كبيراً، ويظهر هذا التنوع في تصميم واجبات التفاعل وتتابع الصفحات ووسائل التواصل والوسائط المتعددة المستخدمة في البيئة التي يتيحها النظام، ومدى التفاعل المتاح مع المتعلم وغيرها من المتغيرات التي تختلف وتتنوع لتناسب مع تنوع المتعلمين وتنوع المقررات، والأهداف، ومن المهم التعرف على أسس ومعايير تصميم تلك البيئات وعوامل فعاليتها من حيث الأسلوب والتكلفة والعائد منها حيث يلاحظ عند تصميم بيئة التعلم المقلوب، فلابد أن يراعي المعلم عدداً من الاستراتيجيات كتحديد الأهداف والواجبات والمناقشات الالكترونية واستخدام أساليب التقويم والتغذية الراجعة، وتوزيع المهام داخل وخارج الغرفة الصفية وتدريب الطلبة على الاتصال بالإنترنت والدخول إلى الموقع لممارسة المهام التعليمية.

(1) عوض، حسني؛ أبو بكر، اياد: أثر استخدام نمط التعليم المدمج في تحصيل الدراسين في جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج13، عدد2، 2012م، ص8.

كما ويمكن تصنيف المعايير البنائية التي يتم اتباعها عند تحليل المهارات وتحديد الأهداف والتصميم التعليمي لبيئة التعلم المقلوب، وهي كما يأتي[1]:

أولاً: معايير مرتبطة بالأهداف التعليمية:

فالهدف التعليمي هو عبارة محددة تصف ما يستطيع أن يفعله الطلاب نتيجة مرورهم بالخبرة أو الانتهاء من عملية التعليم، وفي هذا السياق يجب مراعاة المعايير التالية:

1. أن يكون الهدف التعليمي لموضوع بيئة التعلم واضحاً ودقيقاً.
2. أن تكون الأهداف واقعية يمكن تحقيقها على مستوى المتعلم في الفترة الزمنية المحددة للمقرر.
3. أن تكون الأهداف ذات أهمية وقيمة تربوية للمتعلم.
4. أن تصاغ الأهداف التعليمية لكل درس صياغة تعليمية(سلوكية وإجرائية)، واضحة ومحدد.
5. أن تتناسب الأهداف مع خصائص المتعلمين وخبراتهم.
6. أن تشتمل الأهداف على مستويات متنوعة من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
7. أن تعرض على المتعلم قبل بداية العمل.

ثانياً: معايير مرتبطة بالمحتوى التعليمي:

1. أن يحقق المحتوى الأهداف التعليمية للبيئة التعليمية.
2. أن يتوافق المحتوى مع محتوى المقرر الدراسي للمتعلمين وأن تكون حديثة.
3. أن تحدد محتويات موضوع التعلم تحديداً دقيقاً وواضحاً من الناحية العلمية واللغوية.
4. أن تجزأ المادة التعليمية إلى فقرات قصيرة مترابطة تحقق أهداف التعلم.
5. أن يكون التسلسل والتتابع المنطقي للموضوعات التي تتضمنها الموديولات في بيئة التعلم مناسبة لطبيعة المادة الدراسية وخصائص المتعلمين.

ثالثاً: معايير مرتبطة بالمتعلمين المستهدفين:

1. أن يحدد الموديول لبيئة التعلم بدقة خصائص المتعلمين المستهدفين.
2. أن تتمركز عملية التعلم حول المتعلم وليس المعلم.
3. أن يحدد الموديول متطلبات التعلم القبلية لموضوع المتعلم في ضوء الخبرات السابقة للمتعلمين.

(1) حميد، آمال: مرجع سابق، ص74-75.

4. أن يستطيع المتعلم ذو الخبرة البسيطة بالإنترنت من تشغيل المديولات على الموقع دون تعقيد.
5. أن يعرض المحتوى بطريقة تثير دافعية المتعلم نحو التعلم.
6. أن تصاغ محتويات الموديول بشكل مناسب لمستوى المتعلم من حيث قدراته وإمكاناته الفردية.

رابعاً: معايير مرتبطة بالأنشطة التعليمية:

1. أن تحقق الأنشطة التعليمية الأهداف التعليمية لبيئة التعلم .
2. أن تتمركز الأنشطة حول ما يستطيع أن يقوم به المتعلم وليس المعلم.
3. أن تتدرج الأنشطة من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.
4. أن تعرض الأنشطة بطريقة تثير تفكير المتعلمين، وتساعدهم على التفكير الناقد والابتكاري.
5. أن تتفق الأنشطة التعليمية المقدمة من خلال المديولات التعليمية الالكترونية مع الأنشطة والممارسات التدريسية في الفصول الدراسية.

نرى أن: إن بيئة التعلم المقلوب تعتمد اعتماداً أساسياً على وجود منصة الكترونية يتم من خلالها إدارة المحتوى الالكتروني الخاص بكل بيئة تعلم، ووسيلة لنقل المعرفة والمعلومات؛ مما يساعد على نشر العملية التعليمية، ومساعدة المتعلمين على اكتساب المعرفة بشكل أسهل وأسرع مما يساعد على نشر العملية التعليمية، ومساعدة المتعلمين على اكتساب المعرفة بشكل أسهل وأسرع وأكثر مرونة، من خلال تصميم فيديوهات تعليمية خاصة بتدريس مهارات تصميم الفصول المقلوبة والمحتوى العلمي، تحقيقاً للأهداف المرجوة مع مراعاة المعايير التربوية والتكنولوجية وفقاً لتصميم بيئة التعلم المقلوب.

خامساً: أهم النظريات التربوية الداعمة لبيئة التعلم بالفصول المقلوبة:

ترتكز العملية التعليمية على العديد من النظريات التربوية الداعمة لبيئة التعلم بالفصول المقلوبة والتي منها ما يلي[1]:

(1) حميد، آمال: مرجع سابق، ص79-80.

1. النظرية البنائية:

يتميز التعلم المعتمد على المدرسة البنائية بالفاعل والنشاط المستمر، لذلك على التعلم الالكتروني ابقاء المتعلم نشط يمارس أعمال ذات معنى على مستوى عالي من المعالجة، وتحوير دور المعلم الى التوجيه والارشاد والاشراف والتنظيم، ويقدم التعلم الالكتروني انماط من التعلم التعاوني من خلال عمل المتعلم مع المتعلمين وتعاون المتعلمين فيما بينهم، ويؤكد البنائيون على ان افضل الظروف لحدوث التعلم عندما يواجه المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تتحدى افكاره وتشجعه على انتاج تفسيرات متعددة مثل تصميم المشاريع التعليمية .

ومن خلال عرض خصائص وخطوات التعلم المدمج والتعلم المقلوب نجد أن هناك توافق كبير بين مبادئ النظرية البنائية واستراتيجية التعلم المقلوب ،حيث يركز كلاهما على الدور النشط والفعال والمحوري للطالب، في حين يبقى المعلم للإرشاد والتوجيه المستمر عبر الويب.

ولقد اظهرت الدراسات على أن المتعلمين المعتمدين على النظرية يحصلون على تعلم أفضل في حال وجود أنشطة وتفاعلات تعليمية معتمدة على الويب، وهذا يتوافق مع الأنشطة والتفاعلات التعليمية الالكترونية التي توفرها كل من بيئة التعلم المقلوب، والتعلم المدمج، مع ضرورة توفر أدوات الاتصال اللازمة للتفاعلات التعليمية، وتوفر الأنشطة التعليمية الوسائط المتعددة والفائقة.

2. نظرية النشاط:

توضح العديد من الدراسات مدى ارتباط الأنشطة والتفاعلات التعليمية بنظرية النشاط، حيث تركز هذه النظرية على ضرورة ارتباط الأنشطة والتفاعلات التعليمية بمبادئ نظرية النشاط عند تصميمها مع ضرورة ارتباط تفاعل المتعلم مع البرامج التعليمية الالكترونية من خلال هذه النظرية وأهمية فاعليتها بتنفيذ الأنشطة الخاصة بتنمية أداء الطلبة وتحسين التعلم.

3. نظرية الدراسة المستقلة:

وهي أحد نظريات التعلم عن بعد ويعرفها مور أنها عبارة عن أسلوب تصنيفي لبرامج التعليم عن بعد، وقد تشكلت من خلال خبرته في التعليم الجامعي وتعليم الكبار، وهذه النظرية تختبر متغيرين أساسين لبرامج التربية وهما، حجم الاستقلالية المتاحة للمتعلم، والمسافة بين المعلم والمتعلم، مع ضرورة تواجد اتصال في اتجاهين بعضها النظم أو البرامج التي تقدم كم أكبر من التفاعل أو الاتصال التبادلي مما تقدمه بعض النظم الأخرى، كما ضرورة التوقف على كيفية الاستجابة لتلك البرامج ذات الاحتياجات الفردية للمتعلمين، فبعض البرامج تكون جامدة للغاية، بينما يستجيب البعض الأخر بشدة لاحتياجات وأهداف كل متعلم على حدا، كما وتشدد هذه

النظرية على استقلالية المتعلم، حيث لاحظنا أن المدارس التقليدية أو التعلم التقليدي يعتمد المتعلمين وفقه على المعلمين بشكل اساسي لكي يرشدوهم، وفي معظم برامج التعليم عن بعد أو البرامج التقليدية يكون المعلم نشطاً بينما يكون المتعلم سلبياً.

نستنتج أن: تتعدد النظريات التربوية الداعمة لعملية وبيئة التعلم باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة وبهذا تعتبر هذه النظريات أحد النظريات المفسرة لأسباب التوجه نحو هذا النوع من التعلم والتعليم.

سادساً: نماذج التصميم التعلمي لبيئة التعلم بالفصول المقلوبة:

من الطبيعي جداً أن نجد أن التربية التعليمية لتصميم بيئة التعلم تشتمل على نماذج للتصميم وفق لاستراتيجية التعلم المقلوب، والتي نحن مركزين على اظهارها في هذا الجانب من الكتاب وهي كما يلي[1]:

أولاً: النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE:

فقد أولى مصممو البرامج التعليمية اهتماماً كبيراً يوضحه نماذج التصميم التعليمي، خاصة وكونه تصوراً عقليا مجرد لوصف الاجراءات والعمليات الخاصة بتصميم التعليم والعلاقات التفاعلية المتبادلة بينها وتمثيلها، وذلك في صورة مبسطة في شكل خطي مصحوبة بوصف لفظي بما تعرف بالتصميم التعليمي .

ويدور هذا النموذج حول خمسة مراحل رئيسية تظهر جميعها فيما يسمي بالنموذج العام لتصميم التعليم، ويستند هذا النموذج على خطوات رئيسية وهي التحليل، والتصميم، التطوير والانتاج، التنفيذ، والتقويم.

ثانياً: نموذج PAC MODEL لمرحلة تطبيق بيئة التعلم المقلوب:

يعتمد هذا النموذج على عدة مراحل وهي كما يلي:

1. **الإعداد:** ويتم فيها إعداد المحتوى الالكتروني بناء على تحليل المحتوى ومعرفة احتياجات المتعلمين لإعداد محاضرات عبارة عن مقاطع فيديو مصورة للمعلم أثناء شرحه للمادة التعليمية، ويتم عرضه خارج الغرفة الصفية للمتعلم بالاستعانة بأحد المنصات الالكترونية مثل اليوتيوب.

(1) مصطفي، فهيم: مهارات القراءة الالكترونية رؤية مستقبلية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005م، ص79-80.

2. **التطبيق:** ويتم تطبيق المحتوى التعليمي الذي تم عرضه للمتعلم في الفيديو سابقاً داخل الغرفة الصفية من خلال تطبيق تفاعلي للأنشطة بإشراف وتوجيه المعلم واتباه استراتيجيات التعلم النشط.
3. **التقويم:** وفي هذه المرحلة يتم تقييم المعارف والمفاهيم الجديدة التي تعلمها الطالب ويتم تطبيقه خارج الغرفة الصفية.

ثالثاً: نموذج EES MODEL لمرحلة تطبيق التعلم المقلوب:

يتم هذا النموذج في بيئة استراتيجية التعلم المقلوب، وذلك من خلال:

1. **الاستكشاف:** وفيه يتعرض الطالب للمحتوى ولأول مرة داخل الغرفة الصفية من خلال طرح التساؤلات واتباع استراتيجية لاستكشاف للمعرفة، وحل المشكلات، وتكليف الطلبة بالمهان والواجبات الخاصة بالموضوع الجديد، وتوضيح مصادر الحصول على المعلومات التي يحددها المعلم مسبقاً ليقوموا بالبحث، ومشاهدة المحاضرات المصورة للإجابة عن كافة الأسئلة.
2. **الشرح:** وفي هذه المرحلة يتم تحليل المحتوى التعليمي ومعرفة احتياجات المتعلمين وعليه يقدم المعلم المعارف والمفاهيم والمعادلات بشكل منظم من خلال مقاطع فيديو تم انتاجه مصورة للمعلم أثناء الشرح خارج الغرفة الصفية.
3. التطبيق: وتتم هذه المرحلة داخل الغرفة الصفية حيث يعمل المعلم جنباً إلى جنب مع الطالب على العمل على التطبيقات التفاعلية الجديدة والمعرفة الجديدة التي تعلمها الطالب وحل الأنشطة، ومناقشة المهام التي استكشفها الطالب، بالاضافة لمساعدة المتعلم على تصميم المفاهيم الخاطئة التي يمكن أن تكون حصلت أثناء التعلم.

نستنتج أن: نماذج التصميم للتعلم المقلوب تركز على طريقة تقديم المحتوى للمتعلم، وكيفية التفاعل بين الطالب والمعلم والمحتوى دون التركيز على المراحل الأخرى للتصميم التعليمي، كما واكدت النماذج على بناء بيئة تعلم تفاعلية قائمة على التفاعل المتزامن الواضح والتفاعل غير المتزامن، وما يقدم داخل الصف وخارجه، وهو اتجاه جديد

الفصل الثالث
قراءة تربوية في ضوء دراسة تجريبية تطبيقية

تمهيد

يمتاز التعليم بكونه أحد المجالات القادرة على التغير باستمرار والتكيف؛ لتلبية احتياجات الطلاب، ومع تغير عادات التعلم لدى الطلاب بفعل التقنيات الجديدة كان لابد للتعليم من أن يتكيف بما يتلاءم مع تلك العادات المستحدثة التي استجدت على الساحة العلمية.

فإن أفضل أنواع التعليم ذلك التعليم الذي يمتزج بالمتعة التي تولد التشوق الجميل للمعرفة، وتساعد الفيديوهات التعليمية المعلمين على جعل تجارب الفصل أكثر متعة، ومفعم أكثر بالحيوية، ومع قليل من المحاضرات وكثير من المشاريع التعليمية، واستناداً على ذلك فإن هذا الفصل يلخص أغلب الدراسات القائمة على التطبيق الفعلي لاستراتيجية الفصول المقلوبة، وهو ما يهمنا في هذا الفصل بالتحديد.

أولاً: مدخل إلى قراءة منهج دراسة استراتيجية الفصول المقلوبة كما أوردته دراسة معيقات استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات ومشرفات الدراسات الاجتماعية:

قدمت الباحثة نوال الجهني دراسة علمية استهدفت معرفة معوقات استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات ومشرفات الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة، والتعرف على احتمالية وجود فروق بين متوسطات تقديرات مشرفات الدراسات الاجتماعية لمعوقات الفصول المقلوبة في الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيرات: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؛ ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة الجهني المنهج الوصفي، كما وقد تم بناء الاستبيان مكون من 31عبارة فرعية موزعة على أربعة محاور رئيسية، وطبقت الدراسة على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية، بلغ عددها 298 معلمة و15 مشرفة، في الفصل الدراسي الثاني 2014م، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري لكل مؤشر، واستخدام تحليل التباين الثنائي بآثار ثابتة، كما تم اختبار مدى تجانس المجتمع المسحوب منه العينة كشرط من شروط استخدام تحليل التباين وذلك باستخدام اختبار ليفين.

كما وقد ارتكزت هذه الدراسة في الفصل الثالث والذي حمل عنوان: منهج الدراسة وإجراءاتها، فقد قام هذا الفصل وفق منهجية علمية اتُّبعتها الباحثة في الدراسة وإجراءاتها، ويشمل ذلك: مجتمع الدراسة وعينته، كما يتضمن الخطوات الإجرائية التي تم إتباعها في إعداد وبناء أدوات

الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأدوات، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تعد إجراءات الدراسة عنصراً أساسياً في توجيه الدراسة وفقا للأسس العلمية والمنهجية، وعن طريقها يتم تحديد أفضل الوسائل لحل مشكلة الدراسة المطروحة، وتحقيق الأهداف المتوخاة من الدراسة.

فقد تمثل منهج دراسة معيقات استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات ومشرفات الدراسات الاجتماعية على المنهج الوصفي المسحي، فقد أشار العديد من التربويين على أن المنهج الوصفي المسحي يتضمن العديد من الإجراءات والتي تتمثل بجمع البيانات لاختبار فروض معينة، أو الإجابة على تساؤلات تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة، وهو ما تحدده الدراسة المسحية للوضع الحالي للدراسة، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على أداة الاستبانة لجمع البيانات حول معوقات استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات الدراسات الاجتماعية.

يعرف مجتمع الدراسة بأنه يمثل جميع أفراد المجتمع الخاضع للمعاينة، أي المجتمع الذي سيتم اختيار أفراد العينة منه ومن ثم يتم تعميم النتائج عليه، فقد انفردت عينة الدراسة من خلال تمثيلها وتكونها من جميع معلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية في المدينة المنورة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1435هـ- 1436هـ، والبالغ عددهن 1298معلمة، و15مشرفة تربوية، وذلك وفق الإحصاءات الرسمية لإدارة التعليم بالمدينة المنورة.

تعرف عينة الدراسة بأنها: عبارة عن جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة علمية محددة للحكم على الكل (مجتمع الدراسة)، وتكونت عينة الدراسة من 279 معلمة، و22 مشرفة تربوية تم اختيارهن بطريقة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة.

ثالثاً: استراتيجية الفصول المقلوبة إجراءات ونتائج:

واستكمالاً لما تم التطرق إليه في هذا الفصل وخاصة هذه الجزئية؛ فإن أول الخطوات الإجرائية التطبيقية التي يتم العمل وفقاً لاحتياجات وأهداف الدراسة المسحية يتم تحديد مجتمع الدراسة وعينته، وإخراج أداة الدراسة في صورتها النهائية، وبعد الحصول على موافقة الجهات الرسمية،

باشرت الباحثة بالتطبيق الميداني لأداة الدراسة بإشراف مباشر، كما وقد قامت الباحثة بإعداد استبانة الكترونية وزعت على معلمات ومشرفات الدراسات الاجتماعية خلال العام الثاني من العام 2015م، مستغرقاً لمدة شهر تقريباً وفقاً لخطة زمنية تم اعدادها لذلك الغرض.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة معوقات استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات ومشرفات الدراسات الاجتماعية أن بعد معوقات استخدام الفصول المقلوبة المتعلق بالبيئة الصفية قد جاء في المرتبة الأولى وبدرجة عالية جدا وبمتوسط حسابي مقداره 4.63، يليه بعد المعوقات المتعلق بالجانب المهاري فقد جاء أيضا بدرجة عالية جدا وبمتوسط حسابي مقداره 4.25، يليه بعد المعوقات المتعلق بالجانب المعرفي فقد جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي مقداره 4.13، أما بعد المعوقات المتعلق بالجانب الشخصي فقد جاء بالمرتبة الأخيرة وبدرجة عالية وبمتوسط حسابي مقداره3.85، كما يتضح أن كل أبعاد معوقات استخدام الفصول الدراسية المقلوبة من وجهة مشرفات الدراسات الاجتماعية موجودة بدرجة عالية وبمتوسط حسابي مقداره 4.17.

وقد أوصت الباحثة في ضوء نتائج دراستها بضرورة التشجيع على تجهيز بيئة صفية بكل ما من شأنه تفعيل وتسهيل استخدام الفصول المقلوبة مثل: أجهزة الحاسب الآلي أجهزة العرض، السبورات الذكية، الانترنت. وتوفير برمجيات تعليمية جاهزة متوافقة مع مواضيع المنهج الدراسي بحيث توزع مجاناً على المعلمات .وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية، وضرورة تأهيل وتدريب المعلمات بتنفيذ دورات تدريبية حول إستراتيجية الفصول المقلوبة، و إصدار دليل إرشادي لتفعيل وتسهيل استخدام الفصول المقلوبة.

رابعاً: دراسات تربوية وبحثية تناولت استراتيجية الفصول المقلوبة:

تشكل الدراسات التربوية والبحثية قاعدة معرفية ومعلوماتية هامة لكافة الباحثين عن موضوعات تربوية قائمة في التعليم وعليه فإننا نستعرض في هذا المحور أهم الدراسات أهم البحثية التي تناولت الفصول المنعكسة/ المقلوبة ما يلي:

1.دراسة الأمير، والتي تحمل عنوان: أثر استراتيجية الصف المقلوب عبر الويب في تنمية مهارات تصميم مدونة الكترونية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمكة المكرمة 2017م:

فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية الصف المقلوب عبر الويب في تنمية مهارات تصميم مدونة إلكترونية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمكة المكرمة؛ ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي ، حيث تمثلت عينة الدراسة من 54 طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط الموهوبات بمكة المكرمة، وتكونت المجموعة التجريبية من 27 طالبة والتي درسن باستخدام استراتيجية الصف المقلوب عبر الويب في تنمية مهارات تصميم مدونة الكترونية، وتكونت المجموعة الضابطة من 27 طالبة واللاتي درسن بالطريقة التقليدية، وقامت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة باستخدام مجموعة من الأدوات وهي اختبار معرفي لمهارات تصميم مدونة الكترونية، وبطاقة ملاحظة للأداء المهاري المرتبك بتصميم المدونة تكون من 30 فقرة ، وبطاقة ملاحظة، واستخدمت الباحثة معادلة ايتا لحساب حجم الأثر واختبار t–test، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي للاختبار وبطاقة الملاحظة لصالح البعدي[1].

2.دراسة الحربي، بعنوان: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات 2017م:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، وقد تكونت عينة الدراسة من 30 طالبة من الطالبات الموهوبات في الصف الأول ثانوي بمحافظة الإحساء، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالدراسة، واستخدمت الباحثة استبانة من إعدادها كأداة للدراسة، وقد تم التوصل إلى أن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات الموهوبات بالإحساء تمثلت في زيادة الرغبة في التعلم والمعرفة، وتوفير الوقت والجهد في التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات، وتقديم التغذية الراجعة الفورية لكل طالبة موهوبة على حدة، وزيادة مقدار الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز، وتوفير فرصة كبيرة لجذب اهتمام الطالبة الموهوبة مما يساعدها على التركيز في تسلسل المعلومات ودلالاتها.كما بينت نتائج

(1) الأمير، هالة: أثر استراتيجية الصف المقلوب عبر الويب في تنمية مهارات تصميم مدونة الكترونية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية، 2017م.

الدراسة أيضا أن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات بالإحساء، تمثلت في توفير بيئة تفاعلية للطالبة الموهوبة سواء مع ذاتها أو مع المعلمة، كما أن هذه الإستراتيجية توفر للمعلمة بيئة تعلم تتعرف من خلالها على وجهات نظر الطالبات الموهوبات، بدلا من السعي إلى الإجابة الصحيحة للتحقق من صحة تعلمهم، كما أنها توفر بيئة تعليمية يمكنها أن تدعم بشكل فعال إتقان التعلم لدى الطالبات الموهوبات[1].

3.دراسة عبد اللطيف، بعنوان: تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا2016م:

حيث تقصي هذه الدراسة حول فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي، ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة طنطا، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من40 طالبة؛ ولتحقيق الغرض من الدراسة تم تصميم موقع لاستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب المقترح في درس التربية الرياضية من مقرر طرق تدريس التربية الرياضية، وقامت الباحثة بتصميم اختبار التحصيل المعرفي، واختبار مهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية، وتصميم استبيان الجانب الوجداني نحو إستراتيجية التعلم المقلوب المقترح في درس التربية الرياضية وقد في تنمية الجانب، وقد تم التوصل إلى فاعلية استخدام التعلم المقلوب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لمقرر طرق تدريس التربية لها تأثير إيجابي في آراء الرياضية، وأن إستراتيجية التعلم المقلوب وانطباعات أفراد المجموعة التجريبية نحو التعلم، مما ساهم في تحقيق الجانب الوجداني الانفعالي[2].

(1) الحربي، فوزية: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج 4، عدد16، 2017م.

(2) عبداللطيف، سالي: تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، مج77، 2016م.

4.دراسة الشعكة، بعنوان: أثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم 2016م:

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدام الباحثة المنهج شبه التجريبي ، وحيث تكونت عينة الدراسة من 133 طالب من طلاب مدرسة الطيبة الاعدادية، حيث تم اختيار المدرسة بالطريقة التقليدية، ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين درست إحداهما باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، والأخرى درست باستخدام استراتيجية التعلم المدمج، ومجموعة ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية ثم قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي تم تطبيقه على عينة الدراسة وبعد رصد النتائج وتحليلها بينت النتائج وجود فروق دالة احصائياً لمتوسط الدرجات لصالح المجموعة التي درست باستخدام استراتيجية التعلم المدمج بمقارنة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الفصول المنعكسة[1].

5.دراسة حميد، بعنوان: فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لطالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة 2016م:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية بيئة الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل المنهج لوضع قائمة بالمهارات المطلوبة، كما استخدمت المنهج التجريبي في تطبيق الدراسة على عينة الدراسة، حيث استخدمت عينة عشوائية من طالبات الجامعة الإسلامية من كلية التربية59، ولتحقيق الهدف من الدراسة قامت الباحث ببناء أدوات الدراسة والتي تمثلت في اختبار معرفي في المهارات، و بطاقة ملاحظة، توصلت الدراسة لوجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات لصالح المجموعتين التجريبيتين في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة[2].

(1) الشعكة، هناء: أثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016م.

(2)حميد، آمال: فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لطالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016م.

6.دراسة قشطة، بعنوان: أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي2016م:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي .ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة استخدمت الباحثة عينة دراسية تكونت من 80 طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي تم توزيعهن على شعبتين بصورة عشوائية، تكونت المجموعة الضابطة من 42طالبة درسن بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية والتي تكونت من 38 طالبة درسن باستخدام استراتيجية التعلم المنعكس، ولتحقيق اهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة أدوات للدراسة تمثلت في أداة تحليل للمحتوى، ودليل المعلم في التعلم المنعكس، واختبار للمفاهيم العلمية وأخيراً اختبار لمهارات التفكير التأملي، وبعد التأكد من الصدق والثبات للاختبارين تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة وبعد اجراء رصد النتائج وتحليلها احصائيا تم التوصل إلى نتائج وهي وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في اختبار المفاهيم واختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية[1].

7.دراسة الأحول بعنوان: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية 2016م:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية التي ارتآها الباحث لازمة لفهم اللغة العربية وانتاجها، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث مجموعة من الأدوات والتي تمثلت في قائمة بالمهارات النحوية اللازمة للطلاب موزعات على محورين وهما مهارات نحوية لازمة لفهم اللغة، ومها رات لغوية لازمة لإنتاج اللغة، ودليل معلم مرتكز على استراتيجية التعلم المقلوب، وأخيراً اختبار للمهارات النحوية ممثلا في محورين: الفهم والإنتاج، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية مكونة من 57 طالبا، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تكونت من 29 طالبا درسوا باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب، وأخرى ضابطة تكونت من 27 طالبا والذين درسوا بالطريقة التقليدية، وتوصل الباحث لنتائج وهي التحسن في أداء المجموعة التجريبية بمقارنتها

(1) قشطة، آية: أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016م.

بالمجموعة الضابطة من حيث الفروق الإحصائية الدالة في الاختبار لصالح المجموعة التجريبية[1].

8.دراسة المقاطي، بعنوان: أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء دراسة تجريبية 2016م:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء، وتكونت عينة البحث من 43 طالباً مقسمين إلى مجموعتين عشوائيتين متكافئتين إحداهما تجريبية وعدد طلابها 24 طالباً، والأخرى ضابطة وعدد طلابها19 طالباً، ولتحقيق هذه الدراسة استخدام الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية بتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، بينما المجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية المحاضرة، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي المحكم كأداة لجمع المعلومات، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى قبول فرضيتي البحث، وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تختص بقياس الأثر والفاعلية لاستراتيجية التعلم المقلوب بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الدرجة الكمية للاختبار التحصيلي، وعند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف بلوم لصالح المجموعة التجريبية[2].

9.دراسة أبو الروس وعمارة، بعنوان: : فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر واتجاهاتهن نحوه 2016م:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر، بالإضافة إلى تحديد اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو الصف المقلوب، استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 90 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر، اللاتي يدرسن مقرر تطبيقات في اكتساب اللغة الثانية في برنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي، ولقد تم تقسيم عينة البحث بطريقة عشوائية إلى

(1) الأحوال، أحمد: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، مج55، عدد1، 2016م.

(2) المقاطي، صالح: أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء دراسة تجريبية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج5،عدد8، 2016م.

مجموعتين هما: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وتتكون المجموعة من 45 طالبة، ودرست بالطريقة التقليدية حيث كانت تحضر المحاضرة التي تعتمد على الإلقاء والمحاضرة فقط، وتكونت المجموعة التجريبية من 45 طالبة، وتم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً على عينة الدراسة، وقد أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي لمقرر تطبيقات في اكتساب اللغة الثانية لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والاختبار التحصيلي البعدي في مقرر تطبيقات في اللغة الثانية لصالح الاختبار البعدي، كما أكدت نتائج الدراسة على وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات المجموعة التجريبية نحو الطالب المقلوب حيث ثبت أن الصف المقلوب له دور إيجابي لدى طالبات المجموعة التجريبية[1].

10.دراسة البلاصي، بعنوان: أثر استراتيجية التعلم المقلوب "Flipped Learning" في تنمية مهارات مقرر العمليات الالكترونية لطالبات دبلوم إدارة مراكز التعلم بجامعة حائل 2015م:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعلم المقلوب في زيادة التحصيل وتنمية مهارات مقرر العمليات الإلكترونية لمراكز مصادر التعلم، لطالبات دبلوم إدارة مراكز التعلم بجامعة حائل بالسعودية، وقد كانت عينة الدراسة تتكون من 32 طالبة اللواتي يدرسن مقرر العمليات الإلكترونية لمراكز مصادر التعلم، وقد استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي وذلك لقياس أثر إستراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل وتنمية مهارات العمليات الالكترونية لطالبات دبلوم إدارة مراكز التعلم، ولقياس ذلك استخدمت اختبار تحصيلي لقياس المعرفة المتضمنة في مقرر العمليات الإلكترونية لمراكز مصادر التعلم برنامج اليسير ، وأيضا استخدمت بطاقة ملاحظة لقياس الأداء العملي لطالبات دبلوم مراكز التعلم، وقد أثبتت نتائج الدراسة إلى أن استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب أدت إلى زيادة التحصيل، وتنمية مهارات مقرر العمليات الإلكترونية لمراكز مصادر التعلم بجامعة حائل، حيث وجدت فروق دالة(α=0.05) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأفراد إحصائيا عند مستوى الدلالة عينة البحث في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي[2].

(1) أبو الروس، عادل؛ عمارة، نوران: فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر واتجاهاتهن نحوه، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج5،عدد10، 2016م.

(2) البلاصي، رباب: أثر استراتيجية التعلم المقلوب "Flipped Learning" في تنمية مهارات مقرر العمليات الالكترونية لطالبات دبلوم إدارة مراكز التعلم بجامعة حائل، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، 2015م.

11.دراسة الزين، بعنوان: أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن 2015م:

وقد هدفت دراسة الزين إلى التعرف على النموذج التصميمي المستخدم في تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب، وعلى أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، واستخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي وطبقته على عينة تكونت من77 طالبة من طالبات كلية التربية في تخصص التربية الخاصة والطفولة المبكرة، حيث قامت الباحثة بمقارنة نتائج العينة التجريبية التي طبقت عليها إستراتيجية التعلم المقلوب، بنتائج العينة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، من خلال اختبار شمل معظم مفردات الوحدة، وأظهرت النتائج فعالية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية، بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وتحقيق نتائج أعلى[1].

12.دراسة الكحيلي، بعنوان: فاعلية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي للمواد النظرية والتطبيقية وفي تحقيق التفاعلية بين المعلمة والطالبة في الصف الثامن والتاسع من المرحلة المتوسطة،2014م:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة على طالبات المرحلة المتوسطة في المستوى التحصيلي، وفي إحداث التفاعل الإيجابي بين المعلمة والطالبة، والطالبة وقريناتها، وقد طبقت الدراسة بالمدينة المنورة معتمدة على المنهج التجريبي باستخدام العينة العشوائية، وكان عدد العينة 90 طالبة. و قد توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس الصف الثاني متوسط والثالث متوسط؛ حيث وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة والتجريبية، إضافة إلى تحقيق التفاعل بين المعلمة والطالبة، وبين الطالبة وأقرانها عند تطبيق الإستراتيجية[2].

(1) الزين، حنان: أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج4،عدد1، 2015م.

(2)الكحيلي، إبتسام: فاعلية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي للمواد النظرية والتطبيقية وفي تحقيق التفاعلية بين المعلمة والطالبة في الصف الثامن والتاسع من المرحلة المتوسطة، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2014م.

13.دراسة آل فهيد، بعنوان: فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية2014م:

فقد طبقت بمدينة الرياض، هادفة إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة وأثرها على تحصيل طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واتجاهاتهن نحو البيئة الصفية الجامعية في مقرر قواعد اللغة الانجليزية، وقد تم ذلك من خلال استخدام تقنية البودكاست (Podcast) عبر الأجهزة المتنقلة، ومعرفة العلاقة بين اتجاهات الطالبات نحو البيئة الصفية الجامعية والتحصيل الدراسي، حيث كانت عينة الدراسة مكونة من (24) طالبة مقسمة بشكل متساو إلى مجموعة ضابطة وتجريبية واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس اتجاهات الطالبات نحو البيئة الصفية الجامعية، واختبار تحصيلي لمقرر قواعد اللغة الإنجليزية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الطالبات نحو البيئة الصفية الجامعية لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية. وتوجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0,01) بين درجات الطالبات في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس اتجاهات الطالبات في البيئة الصفية الجامعية[1].

14.دراسة أكروس، بعنوان: توظيف المصادر التعليمية المفتوحة في التعلم المعكوس: تصورات معلمي مراحل التعليم العام حول تأثير الممارسات التدريسية/التعليمية المفتوحة على المتعلمين 2014م:

هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات معلمي مراحل التعليم العام الذين يطبقون نظام التعلم المعكوس أو الفصول المقلوبة من خلال المصادر التعليمية المفتوحة على أداء المتعلمين في بعض مدارس الولايات المتحدة. شملت العينة 300 معلم ممن يطبقون نظام التعليم المعكوس أو الفصول المقلوبة، وطُبق عليهم استبيان أعد خصيصاً لهذا الغرض للتعرف على تصورات عينة الدراسة. وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن عينة الدراسة ترى أن توظيف المصادر

(1) آل فهيد، مي: فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014م.

التعليمية المفتوحة في التعلم المعكوس أدى إلى ضرورة زيادة رضا المتعلمين عن عملية التعلم، زيادة مشاركة المتعلمين في عملية التعليم والتعلم، وزيادة معدل تعاون الزملاء في إدارة عملية التعلم[1].

15.دراسة دايف كاو سكي، بعنوان: أثر تقليب الفصول في وحدة الحقول المغناطيسية في الفيزياء2013م:

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الفصول المقلوبة على التدريس حيث قام الباحث بتسجيل 16 مقطع فيديو استطاع الاستفادة من وقت الدراسة في الفصل. جمع من خلالها معلومات حول التطبيق باستخدام اختبار وحدة في المنهج الدراسي. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التعليم عن طريق مقاطع الفيديو أو أسلوب الفصول المقلوبة ساعدهم على فهم المادة، وذلك من خلال إعادة مشاهدة المقاطع ليتمكنوا من فهم ما صعب عليهم. كما وأثبت الدراسة أن عرض مقاطع الفيديو لا تكفي ولكن لا بد من زيادة الخبرة في أنشطة ومجال التعلم. ووجد كاو سكي أن غالب الوقت الدراسي يتضاعف من 19 دقيقة إلى 36 دقيقة مركزة على التدريب العملي وعلى الأنشطة وعلى حل مجموعة مشكلات صغيرة بالفصل، وقبل استخدام الفصول المقلوبة كان ثلثا طلابه لديهم وقت كافٍ لتلقي المساعدة، ومن خلال ممارسة الإستراتيجية وجد أن هناك 96% من طلابه لديهم وقت كافٍ لتلقي المساعدة. ووجد أن تطبيق الإستراتيجية يساهم في إنشاء صداقة بين الطلاب والمعلمين من حيث تقديم المساعدة والمشورة، ووجد أيضا أن هذه الإستراتيجية فعالة لجعل الطلاب ينتجون أكثر، وتساعدهم في التعليم[2].

<u>تعقيباً على ما سبق:</u> من خلال استعراض الدراسات التي تناولت الفصول المقلوبة في الدراسات الاجتماعية وغير الدراسات الاجتماعية يتضح لنا أن الدراسات ذات التوجهات التربوية قد ركزت في جملتها على أهمية الفصول المقلوبة في تحسين مستوى تحصيل المتعلمين والعملية التعليمية، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي تعلقت باستراتيجية الفصول المقلوبة، بالتعريف بهذه الإستراتيجية وإيجابياتها وسلبياتها؛ حيث إن الإستراتيجية تعد حديثة في

(1) De los Arcos, B; Flipping with OER: K12 teachers' views of the impact of open practices on students. In Proceedings of The 10th annual open Courseware Consortium Global Conference "Open Education for a Multicultural World". Ljubljana, Slovenia, on April 23-25, 2014.

(2) الجهني، نوال: مرجع سابق ،ص43-44.

الميدان التربوي، ولكن الدراسات التي تناولتها ساعدت الباحثة في تلافي القصور في قلة الأدبيات التي تناولت الحديث عنها.

خامساً: أثر الاستفادة من استراتيجية الفصول المقلوبة في تعزيز مكانتها بين الاستراتيجيات في ضوء الملخصات البحثية والعلمية:

تشكل الاستفادة الحقيقة من عملية تطبيق الاستراتيجيات التعليمية كاستراتيجية الفصول المقلوبة في تعزيز مكانة تلك الاستراتيجية بين باقي الاستراتيجيات المتبعة والمنتشرة بدرجة كبيرة؛ وعليه تبقي استراتيجية الفصول المقلوبة أو المعكوسة ذات أهمية لا غنى عنها نظراً لإثبات جدارتها من خلال الاستخدام لها في الصفوف التعليمية والتي نستعرض هذا الأثر من خلال هذا المحور.

وترتكز الفصول المقلوبة وأثرها على العملية التعليمية والمعلم وتحصيل الطلبة من خلال ما أكده التربويون على أهمية إعداد المعلم مهنياً، واستمرارية هذا الإعداد وتزويده بالجديد من المعلومات والمهارات والبرامج التربوية الجديدة، ومتابعة تدريبه أثناء الخدمة في جميع مراحل التعليم[1].

فالمعلم كعنصر من عناصر هذا المناخ يقع عليه الدور الأكبر في العملية التربوية، لذلك يعتبر هو حجر الزاوية في هذه العملية، فمطلوب منه أدوار أهمها إدارة التفاعل داخل الحصة الصفية، وتنظيم المناخ النفسي والاجتماعي خلالها، والمشرف التربوي الذي يمثل قيادة تربوية من نوع متميز يقع على عاتقها إدراك نواح القوة والضعف لدى المعلم، وبالتالي تعديل السلوك التعليمي له وتعديل مساره بأسلوب تربوي رشيد، ومدير المدرسة لا يقل دوره أهمية عن دور المعلم أو المشرف التربوي، بل هو ما يسمى اليوم بالمشرف المقيم، الذي يعمل وباستمرار مع المعلم والطالب والمشرف وغيرهم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة[2].

فقد تمت إجراء العديد من التجارب العلمية العالمية في مجال الصفوف المقلوبة والتي منها تمت تجربة في مدرسة clintondale الثانوية في مدينة ديترويت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2010م، حيث كانت المدرسة الأولى في تطبيق تجربة الصفوف المقلوبة بشكل كامل؛ حيث قامت تجربتهم على استغلال التقنية لدى الطلاب من أجهزة محمولة أو منزلية، واستغلالها في جميع الأوقات بمتابعة الدروس الفيديوية التي تنشأ من قبل المعلمين، ويستغل المعلمون الحصص في محاولة إنجاز مشاريع وتجارب بشكل جماعي أو فردي، وقد تم في ذلك العام

(1) الجهني، نوال: مرجع سابق، ص22.

(2) شلبي، أحمد: تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1997م، ص374.

تصنيف المدرسة من أسوأ 5% من المدارس في ولاية ميتشغان الأمريكية؛ حيث إن أكثر من نصف الطلاب في الصف التاسع رسبوا في العلوم، وما يقرب من النصف رسبوا في الرياضيات، وباستخدام البرمجيات تحولت جميع الفصول الدراسية في الصف التاسع إلى فصول مقلوبة، وكانت النتائج ايجابية جداً، ورأي أغلب المعلمين نجاح التجربة، وأنها عكست مستوى التعليم للأفضل، ولذلك رأوا أن تستمر استراتيجية الفصول المقلوبة[1].

كما وقد ظهر تحسن ملحوظ في تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في مدرسة بيرون العليا لولاية مينيسوتا الأمريكية بين عامي 2006، و2010م، ويرجع السبب في ذلك إلى تبني المعلمين لنمط التعلم المعكوس؛ حيث ساعد استخدام الفيديو على فهم الطلبة واستيعابهم؛ وهو ما أدى إلى تحسن في أدائهم في الاختبارات الموحدة[2].

كما انفرد بيكر في دراسته التي لخصت تجربته في تطبيق الفصول المقلوبة على طلابه في مادتين أن استجابات الطلاب للاستبيان أظهرت اتجاهاتهم الإيجابية تجاه الفصول المقلوبة، وكانت أبرز الإيجابيات التي لاحظها الطلاب أن التعلم أصبح أكثر تفريدا، وأن التعلم التعاوني داخل الفصل عزز التفكير الناقد، كما أن المادة العلمية الموفرة لهم على الإنترنت جعلت الطالبات أكثر مسؤولية وسيطرة على تعلمهن[3].

بينما ذكرت دراسة Bertzmann العديد من الإيجابيات في مختلف التخصصات، ومن بينها: أن المعلمين لاحظوا أن الطريقة جعلت التعليم أكثر تفريداً، والفيديو التعليمي جعل للطالب حرية الاطلاع بعدد المرات حتى يصل للمستوى المطلوب، بالإضافة إلى أن وسائل الإيضاح داخل الفيديو ساعدت الطالب الضعيف في بعض المواد كاللغة الانجليزية والعلوم والرياضيات. كذلك ساعدت الفصول المقلوبة في الحصول على تغذية راجعة فورية داخل الفصل الدراسي، وشجعت هذه التغذية الراجعة الطالب على التقدم، وأعطتهم حوافز لتقوية نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، ويذكر الطالب أن التقويم لم يعد مقتصرا على المعلم فقط، بل أصبح الطالب مسئولا عن تقييم أنفسهم بشكل ذاتي بنهاية الأنشطة، وكذلك تقييم زملائهم وأخذ تغذية راجعة منهم، وساعدت المعلمين الذين يدرسون مواد تحتاج إلى تطبيقات عملية وتدريبات؛ حيث إن الحصة الدراسية تأخذ وقتا كبيرا في توضيح المحتوى الذي كان يقلل فرص التدريب والعمل مع الطالب في

(1) الدوسري، فؤاد؛ آل مسعد، أحمد: مرجع سابق، ص148.

(2) الشرمان، عاطف: مرجع سابق، ص182.

(3) Baker, J. W; The Origin of "The Classroom Flip". Unpublished manuscript, Department of Media & Applied Communication, Cedarville .University, Cedarville,2011,p.7.

الأنشطة المختلفة. كذلك أصبح وقت الحصة الدراسية أكثر أهمية؛ فأصبح للطلاب دور فاعل وإيجابي في الأنشطة[1].

أما في ذات النطاق فقد طبقت التجربة ولكن كانت التجربة وأثرها بتجربة عربية رائدة في تطبيق التعليم المنعكس في المؤسسات التعليمية، فقد عملت شركة كتاب للتكنولوجيا في المملكة الأردنية الهاشمية، تجربة في مجال استخدام الصفو المقلوبة في المدارس، وقد تمت التجربة باستخدام تطبيق برمجي صمم من قبل الشركة نفسها باسم "دردسة"، هدفت تجربتها من خلال التعلم المقلوب إلى التركيز على الطالب الذي يعتبر محور العملية التعليمية؛ لتحقيق عدة فوائد تتمثل بتوظيف أفضل وقت للحصة التعليمية التي يقضيها المعلم مع الطالب، وبناء بيئة صفية تفاعلية تشاركية محورها الطالب، والتركيز على فهم أعمق للمفاهيم والمعاني والعلاقات، وعدم الاعتماد على التذكر، والتدريب والتطبيق والعمل على المحتوى الدراسي المعرفي يتم داخل الصف، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة داخل الغرفة الصفية، وتقديم الدعم والمساندة لمن يحتاجها من الطلبة[2].

فقد شارك في هذه التجربة ثلاثة مدارس هي: الرضوان، ميار الدولية، قاصد، والتي كانت أدوات القياس لديها هي: الاستبانة، المقابلات، الملاحظة الصفية، وقد كانت توصيات هذه التجربة الاهتمام بتوفير غرفة مصادر وتجهيزها؛ لمساعدة المعلمين على تسجيل أفلام الفيديو، واختصار الوقت والجهد لإنتاجها ورفعها على الانترنت، ومراعاة أعباء المعلمين، وتقديم الدعم لتسهيل عملهم، وتصميم تدريب للمعلمين لتطوير الأداء المهني والتقني، مما سينعكس على قدراتهم ومهاراتهم وتطورهم المهني[3].

وفيما يتصل بالدراسات الاجتماعية فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث في مجال تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على التقنيات الحديثة، ومنها دراسة welton، التي أجراها حول مميزات شبكة الإنترنت في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، وأكدت نتائج الدراسة أن أهم هذه

(1) Bertzmann, J; Practical Strategies for Flipping Your .Classroom. United States: The Bertzmann Group,2013,p.40.

(2) المرجع السابق، ص148-149.

(3) المرجع السابق.

المميزات تتمثل في أنه يوفر للمتعلمين بيئة تعلم غنية بالمعلومات، كما أنه يشجع المعلم على استخدام مصادر يصعب الحصول عليها محلياً[1].

من خلال ما سبق: فإن هذه التجارب والنتائج تظهر الأثر الواضح والجلي للعديد من المهتمين بمعرفة أثر استراتيجية الفصول المقلوبة أو المعكوسة على المتعلمين والعملية التعليمية ككل، والتي تدفع بالعديد من المدارس والمؤسسات التعليمية كافة إلى إعادة النظر في سياساتها التربوية الاستراتيجية وطرق تدريس وتعليم الطلبة لديها، مع ضرورة تفعيل استراتيجية الفصول المقلوب بشكل أساسي في العملية التعليمية.

(1) Welton،A:"Using technology to integrate the curriculum Social Studies and Technology Learning، 10 4,1998,p.72.

الفصل الرابع
الفصول المقلوبة صعوبات وتحديات ونصائح وتوجهات

تمهيد

تعترض الحياة التعليمية جمة من التحديات التي تعتبر معضلات حقيقية في تاريخ المعلم، والتي تسعى المنظومة التعليمية بكافة كوادرها التربوية على الابقاء على حالة من التجديد والتحديث دون المساس بجوهر العملية التعليمية، وهو ما نحن بصدده الآن في الحديث عن أهم العوائق التي تعترض استراتيجية هامة وفاعلة في تاريخ التدريس وعلى الرغم من كونها حديثة إلا أنها تبقي ذات أثر كبير وواسع ألا وهي استراتيجية الفصول المقلوبة/ المعكوسة.

أولاً: عوائق تطبيق التعلم باستراتيجية الفصول المقلوبة:

تشتمل عوائق الفصول المقلوبة على مجموعة من العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى التقليل من فوائد الفصول المنعكسة أو الحد منها وحتى إفشالها، كما ويمكننا أن نضع بعض العوائق والتحديات التي واجعت التعلم المقلوب/ المعكوس وهي كما يأتي[1]:

1. بعض المعلمين يرون أن من سلبياته أنه يتطلب إعداداً واعياً ومكثفاً وخبرة كبيرة ، قد لا تتوفر لدى كثير من المعلمين.
2. أن تسجيل المحاضرات أو المقاطع أو إنتاجها يتطلب جهداً كبيراً ومهارات عالية كما أن الحصول على نوعية تعليمية جيدة من مقاطع الفيديو من الانترنت يعد من الأمور الصعبة، فاستخدام التعلم المنعكس يمكن أن يكون عبئاً إضافياً على المعلم.
3. أنه يتطلب مهارات تدريسية جديدة لم يعهدها المعلم والطالب من قبل.
4. أن الطلاب جديدون على اتباع هذا النمط من التعلم؛ مما قد يجعلهم يرفضونها؛ لما تتطلب من عمل في المنزل والتحضير للدرس قبل وقت الفصل.
5. أن الطلبة الجدد يمكن أن يواجهوا صعوبة في البداية؛ لأن أسلوب التعلم يحتاج منهم الاطلاع على المحاضرة في المنزل قبل الحضور إلى الغرفة الصفية للمشاركة في الأنشطة، وبذلك قد لا يكون الطالب مستعداً؛ لتنفيذ الأنشطة بسبب عدم مشاهدته للمحاضرة المصورة.
6. يتطلب التعليم باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب/ المعكوس إلى عملية إعداد الطالب بشكل كبير، ويتطلب من الطلبة أنفسهم انجازاً لكافة التعيينات على شبكة الانترنت

(1) الخليفة، حسن؛ مطاوع، ضياء: استراتيجيات التدريس الفعال، مكتبة المتنبي، 2015م، ص119-121.

للمقرر الدراسي قبل الحضور إلى الفصل؛ ويقرأ المعلم إجابات وبيانات الطلبة لضبك الدرس في الفصول الدراسية لتتناسب مع احتياجات الطلبة، ويقضي وقت الحصة في التعامل على الأسئلة، وتقديم المواد على أساس الحاجة الفردية إليها من خلال إجابات الطلبة.

7. الواجبات المنزلية ومقاطع الفيديو، يتوجب أن تكون مصممة بعناية للطلبة؛ من أجل إعدادهم للأنشطة في غرفة الصف؛ فمعظم المعلمين والطلبة يعتبروا ملفات الفيديو هي الأسلوب الأفضل والأمثل لتلقي التدريس من خارج الغرفة الصفية، ومع ذلك يبقي العثور على ملفات الفيديو ذات نوعية جيدة أمراً صعباً.
8. عدم التزام بعض الطلبة بمشاهدة الفيديو قبل الحصة الدراسية؛ مما يضعف مشاركتهم الفاعلة في الأنشطة داخل الفصل الدراسي.
9. مقارنة بالفصل التقليدي، فقد يشتكي بعض النقاد من أن الفصل المنعكس أكثر فوضوية وإزعاجاً.
10. يجد المعلم صعوبة في تشجيع أو تحفيز بعض الطلبة الذين لا يبدون رغبة في المشاركة في الحصة الدراسية.
11. وجود تحدى حقيقي وصعب يواجه أعضاء هيئة التدريس متمثلاً في الوقت الإضافي، والجهد المطلوب لإعادة تصميم مقرر والتحضير له، فبعض المعلمين يدرسون أكثر من مقرر، وأحياناً في أماكن عدة قد لا يكون لديهم أعباء إضافية .
12. عدم توفر الوقت الكافي لاستخدام التعلم المقلوب والتحضير له في تدريسهم، فقد أكد العديد من المعلمون الذين استخدموا استراتيجية التعلم المقلوب على أنه يتطلب جهد مسبق، ورغبة في تجربة الاستراتيجيات الأخرى.

واستكمالاً لتلك العوائق لابد من التنويه إلى ضرورة الانتباه جيداً إلى بعض القضايا الهامة التي يجب اخذها بعين الاعتبار؛ كي لا تقف عثرة أمام الفصول المقلوبة وهي كما يلي[1]:

- ضرورة التغيير في منهجية وعقلية المعلم.
- ضرورة امتلاك المعلم للمهارات الخاصة بالتعامل مع البرامج؛ لكي يتمكن من انتاج مواد للفصول المقلوبة.

(1) صلاح، وسام: مرجع سابق، ص21.

- ضرورة تقبل الطالب لتحمل مسؤولياته في التعلم والتخلي عن اعتماده على المعلم كما تعود في التعلم التقليدي.

ثانياً: سلبيات استراتيجية الفصول المقلوبة :

لا تخلو طريقة أو استراتيجية من بعض العيوب فالكمال صفة تفرد بها الخالف عز وجل لنفسه، وبالرغم من المزايا التي تتمتع بها استراتيجية الفصول المقلوبة التعليمية، إلا أنه له العديد من السلبيات، والتي لابد من الوقوف على أثرها كونها جانب استكمالي بصورة دائمة لعملية التعليم المقلوب ومميزاته، والتي نستعرض بعض من تلك السلبيات ما يلي[1]:

1. تخوف المعلمين من تضاؤل دورهم في التدريس، حيث أن الطلاب سوف يتعاملوا مع التعليم خارج الفصل؛ وبالتالي لن يكون هناك تفاعل بين الطلبة والمعلم.
2. عدم وجودة ميزة مساءلة الطلاب عن استكمال دراستهم للمحتوى خارج الفصل.
3. التكلفة والوقت الطويل اللازم لإنتاج المواد التعليمية.
4. يعتمد الصف المقلوب على توفر شبكة الانترنت والأجهزة التقنية في منازل الطلاب؛ لذا لا يمكن تطبيقها، والاستفادة منها لمن لا تتوفر لديه.
5. يتطلب التعليم المقلوب معلماً متمكناً من مهارات التقنية وتطبيقات الويب، وطرق توظيفها في التعليم؛ لذا يصعب على من يعزف عن استخدام التقنية أو مستوى مهاراته التقنية بسيط.
6. الخوف من نهج التعليم المقلوب والتي تشتمل ضعف جودة انتاج الفيديو، والظروف التي ينظر فيها الطلاب إلى الفيديو، وعدم القدرة على مراقبة الفهم، وتوفير المعلومات في الوقت المناسب عند الحاجة، واستخدامها مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

من خلال ما سبق: أرى بأن الصف المقلوب كغيره من أنماط التعليم، الذي لا يعتبر نمطاً ونهجاً كاملاً، حيث أنه له من المزايا والعيوب، وأنه يبقي خياراً أمام المعلمين، وعلينا العمل على معالجة العديد من السلبيات في سبيل استغلال استراتيجية الفصول المقلوبة أفضل استغلال في سبيل التعليم والمتعلمين.

(1) شرير، ميسر: مرجع سابق، ص33-34.

ثالثاً: نصائح للمعلمين تساعد في تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة بصورة فاعلة:

يعد ابتكار استراتيجية الفصول المقلوبة واحدة من الحلول التقنية المهمة لعلاج مشكلة التعلم التقليدي، فبدلاً من أن يتلقى الطالب المفاهيم الجديدة في الفصل الدراسي ثم يعود للمنزل لأداء الواجبات البيتية، يتلقى الطالب في الفصول المقلوبة المفاهيم الجديدة للدروس في المنزل من خلال مقطع فيديو يقوم بإعداده المعلم، ويبدأ دوره بالمناقشة وحل الأسئلة مع الطلبة، كما تتيح الوقت الكافي للمعلم لعمل مجموعات تعاونية وتجارب علمية وذلك كله يرجع لمدى التخطيط الفاعل من قبل المعلمين لإدارة الفصول المقلوبة في العملية التعليمية .

وبناءً على ما سبق فإن أهمية العملية التعليمية بأهمية إجراءاتها الفاعلة، ومن ضمن النصائح المساعدة لكافة المعلمين في تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة بصورة فاعلة ما يلي[1]:

1. التعامل الإنساني والاجتماعي.
2. تطوير مهارات المتعلم قدر المستطاع.
3. الحرص على مساعدة الطلبة على التعلم الذاتي.
4. التفاعل والحوار المستمر.
5. إنشاء مجموعات يتم تفعيلها لخدمة العلم والتعليم ويتم العمل وفقاً لاستراتيجية الفصول المقلوبة دخلها.
6. التشجيع والتحفير، حيث يشجع التحفيز والتشجيع أحد العناصر الهامة لدى المعلم التي تساعده بشكل فاعل على تحقيق غاياته من استراتيجية الفصول المقلوبة.
7. تفويض المهمات، ويقصد بها التكليفات والمهمات التي لابد أن يدرك المعلم جيداً مدى أهمية المهمات لدى الطلبة في التحفيز على التعلم والمشاركة الفاعلة داخل استراتيجية الفصول المقلوبة.
8. ضرورة التركيز على توظيف الألوان والأرقام من قبل المعلمين عند استخدامهم استراتيجية الفصول المقلوبة حيث تلعب دوراً هاماً في جذب الطلبة للتعلم والاستمرار في التعلم وهو ما سيلاحظه المعلم أثناء المناقشة والتفاعل.

(1) أبو فايد، أحمد: مرجع سابق، ص48.

كما ويمكننا أن نترك لك عزيزي المعلم تحت ذات السياق نصائح للمعلمين تساعد في تعلم المفاهيم العلمية باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة، والتي تسهم في تسهيل عملية التعليم والتعلم بصورة فاعلة، وأكثر سرعة ومن ضمن تلك النصائح ما يلي:

1. استخدام أساليب تدريس مختلفة لتدريس المفاهيم العلمية والتي تشتمل كافة المصطلحات سواء كانت علمية وتربوية وأدبية تحت ذات النسق.
2. التأكيد على الخبرات الحسية في تدريس المفاهيم العلمية، وخاصة خبرة المتعلم للانطلاق منها حيث يكون المتعلم نشطاً وإيجابياً في عملية تكوين المفهوم العلمي وبنائه.
3. استخدام تكنولوجيا التعليم ووسائل التعليم المختلفة.
4. الربط بين الدراسة النظرية والعملية، حتى يستخدم المتعلم ما اكتسبه من معارف علمية للقيام بالنشاطات والتجارب المخبرية وتفسيرها بمعنى استخدام التجربة للوصول للمفهوم.
5. التذكير بالمفاهيم العلمية التي سبق تعلمها من وقت لآخر، ومن ثم تقديم المفاهيم العلمية بشكل أوسع.
6. التأكيد بشكل أكثر على الأمثلة المنتمية وغير المنتمية حتى تتكون عند الطالب صورة أوسع للمفاهيم العلمية المتعلمة.
7. التأكيد على إبراز العلاقات المحتملة بين المفاهيم العلمية المختلفة، ومحاولة صياغتها بصورة كمية، والتطبيق عليها.
8. تقديم المفاهيم العلمية بأكثر من فرع من الفروع العلمية؛ مما يؤكد تكامل فروع المعرفة العلمية وتداخلها.
9. توجيه المتعلمين للرجوع إلى المراجع العلمية لمتابعة التطور والنمو المفاهيمي العلمي، وإعطاء تمرينات ومشكلات علمية تكشف عن مدة فهم المتعلمين للمفاهيم العلمية، وتصحيح الأخطاء العلمية التي قد يقعون بها.
10. استخدام أساليب القياس في الامتحانات، والتي تكون صالحة لقياس فهم الطالب لما تعلمه من مفاهيم علمية، وأساليب التفكير، وقدرة الطالب على تنمية المفاهيم للإفادة منها في مواجهة المواقف التعليمية الجديدة.
11. التعرف على مصادر الصعوبة في تعلم المفاهيم العلمية والتعرف على المفاهيم صعبة التعلم وتحليلها أثناء العملية التعليمية ومراعاة التسلسل المنطقي في تعليمها.
12. تخطيط التدريس بحيث يتضمن تنظيماً متكاملاً للمعرفة العلمية والمواقف التعليمية التي تتيح الفرصة للمتعلم؛ للتعرف على الأشياء أو المواقف والمقارنة بينها.

نستنتج : أن تنمية المفاهيم والمعارف لدى المتعلمين كنصائح هامة لكافة المعلمين والتي يتوجب توظيف التكنولوجيا واستخدام استراتيجيات حديثة في التعليم كاستراتيجية التعلم المنعكس والذي يعتبر قمة الاستراتيجيات وأحدثها وأفعلها في ظل البيئة التعليمية المتجددة.

رابعاً: إرشادات تربوية مساندة لتطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة:

من أهم الارشادات التربوية المساندة لعملية تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة ما يلي:

1. **أجعل الفيديو قصراً:** لابد عند تسجيل الفيديو أن يستغرق مدة لا تتجاوز 15 دقيقة، والتركيز على الموضوع وعدم الخروج عنه.
2. **احرص عزيزي المعلم على تغيير نبرة الصوت:** فغالباً ما يعرض المعلم المحتوى التعليمي من خلال برامج، والشيء الوحيد الذي يستطيع إضافته هو صوته، لذا ينبغي عليه تغيير نغمة صوته، فيكون الفيديو أكثر تشويقاً خاصة أنه يتم تسجيل الفيديو أمام الحاسوب، وليس أمام الطلبة.
3. **أحرص عزيزي المعلم على التعاون:** في تسجيل الفيديو مع معلم آخر، فمشاهدة محادثة بين فردين أكثر جاذبية من مشاهدة معلم واحد يشرح الدرس، إذ يتعلم الطالب بصورة أفضل عندما يشاهد محادثة بين اثنين من المعلمين، أحدهما يأخذ دور الطالب، والآخر دور الخبير الذي يعلمه.
4. **ضرورة وجود الحس الفكاهي وإضافة الفكاهة:** حاول أن تبدأ الفيديو الخاص بك بمزحة، سواء أحبها البعض أو لم يحبها، فمن أحبها ستدفعه لمشاهدة بقية الفيديو، ومن لم يحبها سيتخطى المزحة، ويكمل مشاهدته للفيديو التعليمي.
5. **لا تضع وقتاً لطلابك:** فقد عزيزي المعلم احرص على المحافظة على موضوع الدرس، ولا تهدر وقت طلابك في مشاهدة أمور خارج الموضوع.
6. **إضافة التعليقات التوضيحية:** إن استخدامك للتعليقات التوضيحية للدرس أثناء الشرح بقلمك الخاص بك، يعزز الفيديو ويزيد من إثراءه ، وأيضاً يسهم في حل المسائل لشرح تفاصيل الحل.

7. **احرص على إضافة وسائل الشرح:** ففي مرحلة تحرير الفيديو، قد نقوم بتقويم وسيلة شرح معينة من خلال مربع نصي مثلاً أو شكلاً يظهر في الفيديو لفترة معينة ثم يختفي، ويمكن استخدامها لتوضيح خطوات حل مشكلة ما.

8. **.الاهتمام بالتكبير والتصغير:** في مرحلة تحرير الفيديو، لابد من الاهتمام بقضية التكبير والتصغير للفيديو، فقد نقع في مشكلة في أثناء نشر الفيديو عبر شبكة الانترنت، فيجب أن تتأكد من موافقته لحقوق النشر والطبع المناسبة، ولابد لك من استشارة الخبراء حتى لا تتعدى على حقوق التأليف والنشر الخاصة بالآخرين.

9. **الحرص على التخطيط:** لابد لك عزيزي المعلم أن تحرص جيداً على التخطيط والإعداد الفاعل للفيديو التعليمي المراد إعداده لشرح المادة التعليمية .

10. **الحرص على التسجيل:** سجل الفيديو التعليمي الخاص بك، مع ضرورة الاهتمام بإضافة عنصر الجذب والتشويق إليه.

11. **شارك:** لا يكتفي بأن تعد مادة تعليمية رقمية دون مشاركتها فبمشاركتك للفيديو التعليمي مع طلبتك، وأخبارهم أن المحتوى سوف يناقش داخل الفصل وحده كافي على تحضيرهم المسبق للمناقشة.

12. **ناقش:** لا ولن يكتفي بطريقتك بالعرض والإعداد لفيديو تعليمي دون أن تجنى ثماره بالمناقشة والتعميق الأكثر توجهاً نحو الموضوع من خلال مناقشتك لذلك مع طلبتك.

خاتمة:

يشكل المجال التعليمي بحراً لا شواطئ له، فبحور العلم واسعة يستفيض بمعارفها كل من أراد التعلم والاستفادة، وتبقى مجهولاً عوالمها لمن لم يخض غمار الابحار فيها، وعليه فإن العلم والتعليم هما مدائن التربية وأصولها ولكي تضمن تميزك في مجال عملك التربوي لابد أن تكون مطلعاً ومتزوداً بزاد المعرفة والاستبصار والاستراتيجيات التقليدية منها والحديثة كلاً على حدا.

وانطلاقاً من أهمية الاستراتيجيات والطرق التربوية فإنه لطالما قد سمعنا باستراتيجيات وطرق تدريسية متداولة عبر العديد من الوسائل المرئية والمسموعة وحتى المقروءة، وقد تلتصق تلك الدلالات بالعديد من الصور من حياتنا اليومية كأن تسمع المعلم بقوله استراتيجية أو قد تتطرق لها عبر المراحل التعليمية المختلفة عبر الكليات والجامعات وغيرها؛ وهو ما يتوجب علينا الاهتمام والادراك لفهم طبيعة الأمور في حقيقتها الطبيعية.

ولكونك معلماً تربوياً فإن هذه الخاتمة موجهة لك أنت دون سواك فهي تطلعك على خلاصات الخلاصة التي قد اشتملها هذا الكتاب في فحواه، والتي نريد أن نذكرك للمرة الثانية على التوالي بأهمية استراتيجية الفصول المقلوبة، أي الفصول المعكوسة فقد ترى تلك المسميات بأحد الأشكال السابقة فلا تقلق فهي ذات الاستراتيجية وذات التوجه وإن اختلفت المسميات، فما يهمنا عزيزي القارئ في هذه السطور أن تكون قد وصلت إلى خاتمة موجزة لكافة المحاور الهامة والتي تغنيك عن الكثير، فمن الجيد لك أن تقرأ هذا الكتاب لما له من فائدة كبيرة نريد أن تحظى بها في مجال مهامك العملية التربوية.

إضافة إلى ذلك فإنني أتوجه لك بعين الحرص على أن تنتقل لك لكافة المهارات والخبرات التي قد اكتسبتها من جراء خبرتي العملية في مهنة التدريس، فاحرص على أن تكون ضمن الركب الفائز بالمعرفة، ولا تبخل على من هم رفقائك وزملائك بالعملية التعليمية أن ترشدهم وأن تزيد من معارفهم كما ازدت في معارفك وخبراتك .

ختاماً أرجو الله العلى العظيم أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، مفيداً ومستفيداً من طاقات وخبرات المعلمين والمتعلمين في كافة مجالات الحياة التربوية والتعليمي التي نحن بصددها بصورة كبيرة، وإلى هنا أكون قد أوجزت ما أريد أن أوصله لكم.

تم بحمد الله وتوفيقه.

قائمة المراجع:

أولًا: الرسائل الجامعية والأوراق العلميّة:

1. آل فهيد، مي: فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014م.
2. الجهني، نوال: معوقات استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات ومشرفات الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2015م.
3. الثبيتي، سلطان: معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2015م.
4. الشعكة، هناء: أثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016م.
5. أبو فايد، أحمد: فاعلية برنامج مقترح قائم على الفصول المقلوبة لتنمية التحصيل في مساق تدريس مبادئ الرياضيات والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2017م.
6. الأمير، هالة: أثر استراتيجية الصف المقلوب عبر الويب في تنمية مهارات تصميم مدونة الكترونية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية، 2017م.
7. بشارات، لينا: أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2017م.

8. حميد، آمال: فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لطالبات كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2016م.
9. شرير، ميسر: فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2017م.
10. صلاح، وسام: فاعلية توظيف بيئة الفصول المنعكسة القائمة على المختبرات الافتراضية في تنمية مهارات تصميم وبرمجة الأردوينو في مقرر التكنولوجيا لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017م.
11. عقل، مجدي؛ برغوث، محمود: دور توظيف تكنولوجيا الفصول المنعكسة في تخفيف التداعيات التربوية للحرب على غزة، المؤتمر التربوي الخامس" التداعيات التربوية والنفسية للعدوان على غزة" المنعقد خلال الفترة الممتدة 12-13 مايو 2015م، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2015م.
12. قشطة، آية: أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016م.
13. متولي، علاء الدين: توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الخامس للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين المنعقد خلال الفترة8-9/ أغسطس 2015م، دار الضيافة، عين شمس، 2015م.

ثانيًا: الكتب العربيّة:

1. الحيلة، محمد: طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات، 2003م.
2. إبراهيم، مجدي: التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي، عالم الكتب، القاهرة، مصر،ط1، 2004م.

3. الكحيلي، إبتسام: فاعلية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي للمواد النظرية والتطبيقية وفي تحقيق التفاعلية بين المعلمة والطالبة في الصف الثامن والتاسع من المرحلة المتوسطة، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2014م.
4. القحطاني، عزيزة وآخرون: تقنيات التعليم (ترب 613)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015م.
5. البلاصي، رباب: أثر استراتيجية التعلم المقلوب "Flipped Learning" في تنمية مهارات مقرر العمليات الالكترونية لطالبات دبلوم إدارة مراكز التعلم بجامعة حائل، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، 2015م.
6. الكحيلي، ابتسام: فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم ، مكتبة دار الزمان، المدينة السعودية، السعودية، 2015م.
7. الخليفة، حسن؛ مطاوع، ضياء: استراتيجيات التدريس الفعال، مكتبة المتنبي، 2015م.
8. خميس، محمد: عمليات تكنولوجيا التعليم، مكتبة دار الكلمة، القاهرة، مصر، 2003م.
9. شلبي، أحمد: تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1997م.

ثالثًا: الدوريات:

1. الذويخ، نورة: الصف المقلوب، مجلة المعرفة،عدد233، 2014م.
2. الزين، حنان: أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج4،عدد1، 2015م.
3. الزين، حنان: أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج4،عدد1، 2015م.
4. الرويس، عزيزة: التعلم المقلوب في التعليم الجامعي، مجلة آفاق، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض، مد49، عدد130، 2016م.
5. الدريبي، عهود: اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي، مجلة بحوص عربية في مجالات التربية النوعية، عدد3، 2016م.

6. الأحوال، أحمد: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، مج55، عدد1، 2016م.
7. المقاطي، صالح: أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء دراسة تجريبية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج5،عدد8، 2016م.
8. أبو الروس، عادل؛ عمارة، نوران: فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر واتجاهاتهن نحوه، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج5،عدد10، 2016م.
9. الدوسري، فؤاد؛ آل مسعد، أحمد: فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الامارات، مج41، عدد3، 2017م.
10. التويجي، أحمد: فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لمقرر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج6، عدد9، 2017م.
11. الحربي، فوزية: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج 4، عدد16، 2017م.
12. الشهري، سامي: اتجاهات معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية نحو استخدام الفصل المقلوب في تعليم الرياضيات، المجلة العربية للعلوم ونشر البحوث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد5، 2018م.
13. الغامدي، مها؛ الأنصاري، وداد: فاعلية توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل المعرفي في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات المستوى الأول الثانوي في مدينة الطائف، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، مج42، عدد3، 2018م.

14. رخا، إيمان: أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية ودافعيتهم للتعلم، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، عدد22، 2017م.
15. سالم، أحمد: فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج مقترح في التصميم التعليمي لتنمية مهارات ما قبل التدريس لدى الطالب المعلم بشعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد37، 2001م.
16. سليمان، محمد: دور المعلم في التعليم المدمج والتعليم المعكوس، مجلة التعليم الالكتروني، عدد15، 2015م.
17. عوض، حسني؛ أبو بكر، اياد: أثر استخدام نمط التعليم المدمج في تحصيل الدراسين في جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج13، عدد2، 2012م.
18. عبداللطيف، سالي: تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، مج77، 2016م.
19. مصطفي، فهيم: مهارات القراءة الالكترونية رؤية مستقبلية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005م.
20. محفوظ، رنا: أبدأ التعلم بالمنزل.. بمنظومة التعلم المعكوس، مجلة التعليم الالكتروني،عدد14، 2016م.

رابعًا: الكتب الأجنبية:

1. Baker,J. W:The "Classroom Flip": Using web course management tools to become the guide by the side Paper presents to the 11th International Conference on College Teaching and Learning, Jacksonville, FL Florida Community College at Jacksonville ,2000.
2. Baker, J. W; The Origin of "The Classroom Flip". Unpublished manuscript, Department of Media & Applied Communication, Cedarville .University, Cedarville,2011.

3. Bergmann, J. & Sams, A: Flip your classroom: Reach every student in every class every day. Washington, DC: International Society for Technology in Education,2012.
4. Brame, CynthiaJ; Flipping the classroom, Vanderbilt University for Teaching. From /http://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom,2013.
5. Bertzmann, J; Practical Strategies for Flipping Your .Classroom. United States: The Bertzmann Group,2013.
6. De los Arcos, B; Flipping with OER: K12 teachers' views of the impact of open practices on *students*. In Proceedings of The 10th annual open Courseware Consortium Global Conference "Open Education for a Multicultural World". Ljubljana, Slovenia, on April 23-25, 2014.
7. Hamdan, N& Others;The Flipped Learning Model: A white paper based on the literature review. In Flipped Learning Network,2013.
8. Hamdan, N., McKnight, P., McKnight, K., & Arfstrom, Kk; The Flipped Learning Model: A white paper based on the literature review. In. Retrieved from Flipped Learning Network (FLN),2013.
9. Jeremy F. Strayer ; The Effect of the Classroom Flip on the Learning Environment: A Comparison of Learning Activity in a Traditional Classroom And a Flip Classroom That Used an Intelligent Tutoring System. Unpublished Ph.D. dissertation. The Ohio University,2012.
10. Marco, Ronchetti; Using video lectures to make teaching more interactive. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET),2010.
11. Marshall, H. W; Three reasons to flip your classroom,2013.

12. Welton،A:"Using technology to integrate the curriculum Social Studies and Technology Learning، 10 4,1998.
13. Zhou G. & Jiang X; Theoretical Research and Instructional Design of the Flipped Classroom Applied Mechanics and Materials Vols. 543-547,2014.

المواقع الالكترونية:

1. http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=444
2. http://www.slideshare.net/lainemarsh/3-reasons-to-flip-tesol-2013-
3. http://emag.mans.edu.eg

إسقاطات ضوئية للتعلم المقلوب تربوياً

نوال بنت صويلح حمدان الجهني

ماجستير مناهج وطرق تدريس

مشرفة تدريب تربوي حالياً ومشرفة تقنيات التعليم سابقاً.

حاصله على جائزة الامير فهد بن سلطان للتفوق العلمي (فئة المشرف المتميز)

حاصلة على قلادة تعليم تبوك الذهبية.

عضو مجلس التميز بإدارة تعليم منطقه تبوك.

عضو اللجنه التنفيذيه لمشروع بوابة المستقبل.

عضو الفريق التقني لجمعية التطوع بمنطقه تبوك

عضو في جمعية التنمية الاسرية.

عضو المجلس الاستشاري الأسري بمستشفى الولاده والاطفال بمنطقة تبوك.

عضو في جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.

مدربة معتمدة ومستشار اسري في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

مدربه في مشروع أمومه.

قدمت العديد من الدورات في التقنيات الحديثه والتعليم والمجال الاسري.

لها العديد من المؤلفات والقراءات والنشرات في التعليم وتقنيات التعليم والتعليم الالكتروني.